فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 15 ذو الحجة 1446هـ 11 يونيو/ حزيران Wednesday 11 June 2025 | العدد 6058 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

صاروخ من اليمن يستهدف (إسرائيل) والحوثيون يتوعدون بالتصعيد

الناصرة-صنعاء/ فلسطين:
أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس رصد إطلاق صاروخ من اليمن، وذلك بعد ساعات من إعلان جماعة أنصار الله (الحوثيين) أنها تحضّر لتصعيد هجماتها في العمق الإسرائيلي.
وزعمت وسائل إعلام عبرية أن المنظومات الحربية الجوية اعترضت الصاروخ بعد إطلاق مجموعة من الصواريخ الاعتراضية. وأعلنت ما تسمى "الجبهة الداخلية" للاحتلال أن صفارات الإنذار دوت في مئات المواقع بـ(تل أبيب) الكبرى والقدس ومستوطنات في الضفة الغربية.
3

54 شهيـــدًا بينهـــم 3 مسعفيـــن وصحفـــي و305 مصابيـــن فـــي غـــزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة، وصول 54 شهيدا بينهم ثلاثة مسعفين وصحفي و305 مصابين إلى مستشفياتها في غزة خلال 24 ساعة.
وأفادت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي أمس، أن من بين الضحايا شهيدين انتشلا من تحت الأنقاض. وارتفعت بذلك أعداد ضحايا العدوان إلى 54,981 شهيدا و126,920 إصابة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. في حين ارتفعت حصيلة الضحايا منذ انقلاب
3

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بقصف الاحتلال على قطاع غزة أمس (فلسطين)

جرائم الاحتلال وتوغلاته بالضفة لن تنال من عزم شعبنا

حماس: استهداف الاحتلال طاقم إسعاف بغزة جريمة حرب مركبة

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "استهداف العدو الصهيوني المجرم لطاقم الإسعاف في حيّ التفاح بمدينة غزة، والتي ارتقى فيها ثلاثة مسعفين وهم على رأس عملهم، هي جريمة حرب مركبة".
وأضافت حماس في بيان أمس، أن هذه الجريمة التي وقعت الاثنين "تضاف إلى السجل الأسود للاحتلال الصهيوني، الذي يُمعن في ارتكاب جرائم الحرب بحق شعبنا، بما
3

خبـــراء أمميـــون: (إسرائيـــل) ترتكـــب إبـــادة بقتلهـــا مدنييـــن لجـــأوا إلى المـــدارس فـــي غـــزة
3

إخطارات بهدم منازل ومسجد في الجلزون

استشهاد شقيقيْن وإصابة 4 جنود للاحتلال في عملية واسعة بنابلس

محافظات/ فلسطين:
واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها للبلدة القديمة وأحياء عدة في مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس، في إطار عملية عسكرية عدوانية واسعة استُشهد خلالها شقيقان فلسطينيان، ووقعت عشرات الإصابات جراء اعتداءات الاحتلال التي امتدت إلى الفرق الطبية والصحفيين، في حين أُصيب 4 من جنود الاحتلال.
وقالت وزارة الصحة برام الله، في بيان إنها تلقت تقريرا عن "استشهاد الشاب نضال عميرة (40 عاما) وخالد عميرة (35 عاما) برصاص الاحتلال في نابلس".
وذكر الصحفي ليث جعار أن المصادر الفلسطينية أوضحت أن الشابين كانا يتوجهان نحو قوات الاحتلال للمطالبة بالوصول إلى ذويهم في البلدة القديمة لإجلائهم بعد حصار طويل، ما أدى إلى وقوع عراك بين الشابين والجندي، واستشهادهما برصاص قوات الاحتلال.
وقال الصحفي جعار من البلدة القديمة في نابلس إن
2

«إنـــذار احمـــر».. المجاعـــة تتمـــدد وتنهـــش أهالـــي غـــزة

غزة/ جمال محمد:
في سوق أبو إسكندر الشعبي شمال غرب مدينة غزة، يتنقل الستيني إبراهيم خضير، بين البسطات باحثًا عن شيء يسد به جوع أطفاله السبعة، فالأسعار نار، والبدائل معدومة، والواقع أكثر قسوة مما يمكن تخيله، مع استخدام الاحتلال التجويع سلاحا.
لم تعد المسألة أزمة إنسانية فحسب، بل دخلت غزة مرحلة "الإنذار الأحمر" كما وصفها برنامج الأغذية العالمي، حيث 71 ألف طفل يواجهون خطر الموت نتيجة سوء التغذية الحاد.
ويقول خضير، الذي دمّر الاحتلال منزله في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، مع بدء حرب
4

مطالبات بوقف عملها واعتماد المنظمات الأممية والأهلية

"مؤسســـة غـــزة" لـ"عسكـــرة المساعـــدات".. مســـــرح لإزهـــاق أرواح المجوعيـــن

غزة/ نور الدين صالح:
بات من الواضح فشل ما تُسمى «مؤسسة غزة الإنسانية» التي أقامها جيش الاحتلال تحت إشراف أمريكي في قطاع غزة في توزيع المساعدات الإغاثية على المواطنين، مُستغلة حاجة أهالي القطاع الذين يعيشون تحت وطأة حصار مشدد يوصف بأنه من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ الحديث. وتتعالى الأصوات الغاضبة والرافضة لاستمرار عمل هذه المؤسسة، التي تحوّلت
4

"غذاؤنـــا مـــن أيدينـــا".. مبـــادرة تقـــاوم الجـــوع بالكرامة في غـــزة

غزة/ مريم الشوبكي:
وسط حرب شرسة يشنها الاحتلال، وحصار مستمر، وانهيار شبه كامل لمنظومة الأمن الغذائي في قطاع غزة، انطلقت مبادرة "غذاؤنا من أيدينا" لتكون مشروعا شعبيا يسعى إلى إعادة الزراعة إلى المنازل وتحويل كل بيت إلى مساحة إنتاج غذائي، بما
5

سجى.. طفولة مسروقة وأمومة مبكرة تحت النار

غزة/ علي البطة:
في خيمة صغيرة نصبت في أحد شوارع غزة المدمّرة، تقف سجى "أ" (17 عامًا)، وهي تجهّز وجبة الغداء على نار قطع خشبية وقطع بلاستيكية. على الرغم من أن ملامحها لا تزال تحمل آثار الطفولة، إلا أن عينيها تعكسان وجعًا أكبر من سنوات عمرها.
5

يهوى الجمباز.. «أحمد» بنصف جسد وحلم كامل

غزة/ مؤمن الكحلوت:
هُرع الطفل أحمد الغلبان لإخراج ما يمكن إنقاذه من منزله الكائن في منطقة الشيماء ببيت لاهيا، المهدد بالقصف. وفي أثناء سيره في الطريق، باغتته قذيفة مباشرة، إستُشهد على أثرها توأمه محمد وخاله وابنة خاله، في حين أُصيب أحمد بجروح خطيرة
5

المحكمة أمام اختبار تحقيق العدالة

الصوراني لـ"فلسطين": عقوبات واشنطن على "الجنائية" دليل آخر على تورطها في حرب الإبادة

غزة/ علي البطة:
أكد الخبير الحقوقي باسل الصوراني أن العقوبات الأميركية على أعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، دليل آخر على تواطؤ بل مشاركة الإدارة الأمريكية في حرب الإبادة على قطاع غزة من خلال المساندة القانونية والسياسية والدبلوماسية والمالية والعسكرية لدولة الاحتلال الإسرائيلي. وقال الصوراني،
7

الظهر 12:43 | العصر 4:21 | المغرب 7:50 | العشاء 9:22 | فجر غد 3:49 | الشروق 5:37
القدس 27:12 | رام الله 26:12 | يافا 23:18 | غزة 25:17 | الناصرة 27:15
دولار أمريكي= 3.55 شيقل | دينار أردني= 5.00 شيقل

إخطارات بهدم منازل ومسجد في الجلزون

استشهاد شقيقيْن وإصابة 4 جنود للاحتلال في عملية واسعة بنابلس

محافظات/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها للبلدة القديمة وأحياء عدة في مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس، في إطار عملية عسكرية عدوانية واسعة استُشهد خلالها شقيقان فلسطينيان، ووقعت عشرات الإصابات جراء اعتداءات الاحتلال التي امتدت إلى إلفرق الطبية والصحفيين، في حين أصيب 4 من جنود الاحتلال.

وقالت وزارة الصحة برام الله، في بيان إنها تلقت تقريرا عن "استشهاد الشاب نضال عميرة (40 عاما) وخالد عميرة (35 عاما) برصاص الاحتلال في نابلس".

وذكر الصحفي ليث جعار أن المصادر الفلسطينية أوضحت أن الشابين كانا يتوجهان نحو قوات الاحتلال للمطالبة بالوصول إلى ذويهم في البلدة القديمة لإجلائهم بعد حصار طويل، ما أدى إلى وقوع عراك بين الشابين والجندي، واستشهادهما برصاص قوات الاحتلال.

وقال الصحفي جعار من البلدة القديمة في نابلس إن جيش الاحتلال ادعى أن فلسطينيين حاولا الاستيلاء على سلاح أحد الجنود من وحدة دوفدوفان، ما أدى إلى إطلاق نار أسفر عن استشهاد الشخصين وإصابة 4 جنود، 3 منهم بجراح متوسطة، والرابع إصابته طفيفة.

وبثت وسائل إعلام عبرية مشاهد تظهر مروحية وهي تنقل الجنود المصابين من نابلس إلى أحد المستشفيات.

وأفادت وزارة الصحة برام الله، مساء أمس، بأن هيئة الشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشقيقين نضال وخالد عميرة (40 و35 عاما) برصاص قوات الاحتلال، وباحتجاز جثمانيهما.

وقالت وكالة (وفا) إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي صوب الشقيقين ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليهما كما أصابت عددا من المواطنين بشظايا الرصاص الحي وبالاختناق جراء إطلاق قنابل الغاز.

عشرات الجرحى والمعتقلين

واعتقلت قوات الاحتلال عشرات الفلسطينيين من البلدة القديمة خلال الحصار، فيما أصيب 82 فلسطينيا وفقا لما وثّقه الهلال الأحمر الفلسطيني.

وخلال الاقتحامات، اعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح على 5 شبان، وفقا لما أفاد به الهلال الأحمر.

كما أطلقت القوات قنابل الدخان وأعيرة نارية باتجاه الصحفيين وعربات الإسعاف في البلدة القديمة.

وقال الهلال الأحمر إنه فقد التواصل مع أحد طواقمه عقب احتجازه من قِبل قوات الاحتلال في حي رأس العين بنابلس.

كما أظهرت مشاهد بثتها وسائل إعلام فلسطينية قوات الاحتلال وهي تقتحم منطقة المستشفى الوطني في نابلس.

عملية واسعة

وبعد منتصف الليلة قبل الماضية بدأت قوات الاحتلال عمليتها العسكرية العدوانية، حيث توغلت بعدد كبير من الآليات العسكرية ومن مختلف محاور المدينة، خاصة من مناطق الطور وحاجز حوارة جنوبا، إضافة للمدخل الغربي للمدينة.

ثم توسّعت عمليات الاقتحام حتى منتصف ظهر أمس من المحاور كافة، ونصب جيش الاحتلال حواجز طيَّارة وعرقل حركة المواطنين داخل المدينة.

وفيما أعلن جيش الاحتلال عبر القناة الـ12 العبرية أنه أطلق عملية في "حي القصبة (البلدة القديمة) بنابلس بناء على معلومات استخبارية دقيقة" مزعومة، نقلت القناة الـ14 العبرية أيضا أن قوات مما يسمى "حرس الحدود" وجهاز الأمن العام للاحتلال (الشاباك)، وما تسمى الإدارة المدنية، وكتيبتي احتياط، ووحدة دوفدوفان تعمل بالتوازي في البلدة القديمة، ومن المتوقع أن تستمر العملية لساعات طويلة.

وتوازيا مع حرب الإبادة الجماعية في غزة، صعّد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 980 فلسطينيا، وإصابة نحو 7 آلاف، واعتقال آلاف آخرين، وفق تقارير هيئات فلسطينية.

إخطارات هدم ومداهمات واعتقالات

ووسط تصعيد متواصل، أصدرت قوات الاحتلال إخطارات بهدم منازل ومسجد في مخيم الجلزون شمال رام الله، بينما جدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى.

فقد سلّمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس إخطارا بهدم عدة منازل ومسجد في مخيم الجلزون شمالا.

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون، وسلّمت إخطارا بهدم عدد من المنازل ومسجد، وقام جنود الاحتلال بتصوير كافة المباني عند مدخل المخيم.

وبالتزامن مع ذلك، أفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنا -لم تُعرف هويته بعد- من بيتونيا، بعد دهم منزله وتفتيشه.

وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات تمركزت بالقرب من دوار المدارس، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين.

ولفتت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت حيي الطيرة وعين مصباح في المدينة، وبلدة كوبر شمال غرب رام الله، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المواطنين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدينة أريحا ومخيم عقب جبر، ونفذت حملة مداهمات وتفتيش.

وأفاد مسؤول نادي الأسير في محافظة أريحا والأغوار عيد براهمة لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عقبة جبر، وداهمت منزل عائلة اللدعة، وفتشته وعبثت بمحتوياته، كما داهمت للمرة الخامسة منزل المواطن صلاح بالو في حي العرب وسط أريحا، وحطمت محتوياته، بحجة البحث عن نجله قتيبة.

وأشار إلى أن الاحتلال كان قد اعتقل سابقا شقيقه، في محاولة للضغط عليه لتسليم نفسه.

وفي حي المغطس شرقا، داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن معاذ عبد الحافظ غروف، واعتقلت زوجته جاكلين غروف وشقيقته صفاء غروف، قبل أن تفرج عنهما لاحقا، وذلك من أجل الضغط عليه لتسليم نفسه.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدتي سلوان والعيسوية بمدينة القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة من شرطة الاحتلال اقتحمت حي راس العمود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وداهمت عددا من المحلات التجارية.

وذكرت محافظة القدس، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة العيسوية شمال شرق القدس، وأزالت شعارات فلسطينية عن الجدران والأبواب.

وعلى صعيد الاعتقالات، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وذكرت مصادر امنية ومحلية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة الخليل واعتقلت الشاب مجاهد عادل أبو شرخ، عقب تفتيش منزله والعبث بمحتوياته.

كما نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً من بلدة بيرزيت شمال رام الله، وداهمت عدة قرى في المحافظة.

وأفادت مصادر محلية، بأن جيش الاحتلال اعتقل الشاب يوسف عساف صافي، بعد مداهمة منزله في بيرزيت شمالا، والعبث بمحتوياته، فيما داهمت قوة من جيش الاحتلال عدداً من منازل المواطنين، خلال اقتحام قرية جفنا شمالاً، وبيتين شرقاً، والمغير شمال شرق رام الله.

أيضا اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خمسة مواطنين من محافظة بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من أمير لطفي خليل سعد (37 عاما)، و يوسف يعقوب محمود الحساسنة (47 عاما)، ومحمد محمود سليمان الأفندي (32 عاما) من مخيم الدهيشة جنوباً ، وعزات محمد خالد السقا (18 عاما) من الدوحة غرباً، وأحمد محمد محمود ذويب (26 عاما) من بلدة زعترة شرقا.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا جنوب قلقيلية، فيما أحرق مستعمرون مركبة شرق المحافظة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية رأس عطية جنوبا، وداهمت منزل المواطن باسم عرار، وعبثت بمحتوياته قبل أن تعتقله وتنقله إلى جهة غير معلومة.

كما داهم مجموعة من المستوطنين مدخل قرية أماتين شرقا، وأضرموا النار في مركبة تعود للمواطن طارق صابور، ما أدى إلى احتراقها، كما خطّوا عبارات عنصرية على الجدران في محيط المكان.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 4 شبان من بلدة قباطية جنوب جنين.

طوقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من محمد نادر شريم، وتيسير دياب، ومحمد نادر كميل، ونور محمد زكارنة بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

وأشارت المصادر إلى أن عددا من آليات الاحتلال اقتحمت البلدة برفقة جرافة عسكرية، وانتشرت في شوارع البلدة، واحتجزت عدة شبان، وسط تحليق طائرة مسيرة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مجاهد عمارنة بعد مداهمة منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته في بلدة يعبد جنوب جنين.

وأشارت عائلته، إلى أنه معتقل سابق في سجون الاحتلال ويعاني من اضطرابات نفسية حادة وآثار ما بعد الصدمة نتيجة التعذيب الذي تعرض له خلال اعتقاله السابق والذي استمر أربع سنوات، ويخضع لعلاج مكثف ويحتاج لأدوية يومية.

وأكدت العائلة، أنها تخشى من تراجع حالته الصحية والنفسية نتيجة الاعتقال وعدم تلقي العلاج.

وفي قرية مثلث الشهداء، انتشرت آليات الاحتلال في شوارع القرية، فيما داهم جنود الاحتلال منازل في الحارة الغربية وفتشوها، وأجروا تحقيقاً ميدانياً مع ساكنيها.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من بلدة فقوعة شرق جنين.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب أحمد الذاكر خلال اقتحام البلدة، حيث انتشرت فرق المشاة في عدد من الحارات، وداهم جنود الاحتلال عدة منازل وفتشوها.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال حولت عدداً من المنازل إلى ثكنات عسكرية بعد إبلاغ سكانها بعدم العودة إليها لمدة ثلاثة أيام.

اقتحام الأقصى

في سياق متصل، اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

ونشرت جماعات المستوطنين دعوة لاقتحام جماعي للمسجد الأقصى بعد ظهر أمس، يتخلله أداء طقوس غنائية ورقصات داخل ساحاته، احتفاءً بتعديلات أقرها وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، تتيح للمستعمرين أداء جميع الطقوس التلمودية داخل المسجد الأقصى.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين، أطلق مستوطنون، مواشيهم بين خيام المواطنين في الفارسية بالأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين مسلحين رعوا مواشيهم بين خيام المواطن شامخ دراغمة، ما أثار الخوف بين أطفاله.

وتشهد الفارسية بشكل يومي اعتداءات متصاعدة من المستوطنين، ضد المواطنين وممتلكاتهم.

كما أغلق مستوطن، بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي مدخل قرية ياسوف شرق مدينة سلفيت.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنا بحماية جنود الاحتلال أغلق مدخل القرية وألقى وسط الشارع صخورا كبيرة.

وأشارت المصادر إلى أن هذا المدخل يعد من المداخل الرئيسية، وشبه الوحيدة المؤدية إلى مدينة سلفيت، في ظل استمرار قوات الاحتلال في إغلاق المدخل الشمالي للمدينة وبوابة بلدة بروقين، ما يفاقم معاناة المواطنين أثناء تنقلهم اليومي.

وكانت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، قد قالت في تقرير لها إن موجة إرهاب المستوطنين طالت الشهر الماضي بشكل واسع قرى محافظة سلفيت وتحديدا بروقين وكفر الديك.

وأشارت الهيئة، إلى أن اعتداءات المستوطنين تركزت في محافظات: نابلس بواقع 91 اعتداءً ورام الله بـ89، والخليل بـ72.

ولفتت إلى أن المستوطنين نفذوا 356 عملية تخريب وسرقة لممتلكات فلسطينيين، طالت مساحات شاسعة من الأراضي، في محافظات الخليل ورام الله وسلفيت وطولكرم ونابلس.

انتهاك صارخ للمقدسات.. وزيرة في حكومة الاحتلال تطالب بتقييد الأذان في مساجد بالقدس ويافا واللد

الناصرة/ فلسطين:

طالبت وزيرة ما تسمى "حماية البيئة" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي عيديت سيلمان، أمس، القائد العام لشرطة الاحتلال داني ليفي، باتخاذ "خطوات فورية" ضد ما وصفته بـ"التجاوزات الحادة في استخدام مكبرات الصوت داخل المساجد"، مع التركيز على ثلاثة مساجد في القدس ويافا واللد.

جاء ذلك بحسب ما ورد في رسالة رسمية وجهتها سيلمان إلى شرطة الاحتلال، بشأن مساجد السكسك في يافا، والعمري الكبير في اللد، وسلوان في القدس المحتلة.

وادعت أن القياسات التي أجرتها الوزارة كشفت عن "تجاوزات خطيرة للحدود المسموح بها للصوت في القانون"، مشيرة إلى أن وزارتها قدمت تقارير مفصلة بهذا الخصوص، على حد تعبيرها.

كما طالبت بتفعيل ما يسمى "نظام رصد الضوضاء، وفرض غرامات على المخالفين، من خلال كاميرات وأجهزة قياس رقمية".

ويأتي ذلك في إطار خطط إسرائيلية ممنهجة، لتهويد المساجد لاسيما في مدينة القدس المحتلة.

الاحتلال يخصص 10 مليون دولار للاتصالات الخلوية في المستوطنات

الناصرة/ فلسطين:

كشفت مصادر عبرية، أن لجنة المالية في برلمان الاحتلال "كنيست" صدقت على طلب تقدمت به ما يسمى "الإدارة المدنية" (الذراع المدني لجيش الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة)، لتخصيص ميزانية إضافية بقيمة 35 مليون شيكل (10 ملايين دولار) لغرض إنشاء هوائيات خلوية في الضفة الغربية، لصالح التغطية الخلوية في المستوطنات.

وقالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية المتخصصة في مراقبة النشاطات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: إنه على النقيض من الوضع داخل (إسرائيل)، حيث يتعين على شركات الهاتف الخلوي التي تقدم خدمات للمستهلكين أن تقوم بإنشاء هوائيات خاصة بها من أجل تلبية شروط ترخيصها، ففي حالة المستوطنات، تخصص الحكومة ملايين الشواقل للهوائيات التي تقوم ما تسمى "الإدارة المدنية" بإنشائها.

وأوضحت أنه بحسب تفاصيل طلب الميزانية، فإن الهوائيات ستتولى "الإدارة المدنية" بناءها، ويحتاج هذا الغرض إلى ميزانية قدرها 35 مليون شيكل، وسيتم تأجير هذه الهوائيات لشركات الاتصالات الخلوية الإسرائيلية والفلسطينية.

مصدر المال: الفلسطينيون

وأكدت " السلام الآن"، أن المصدر المالي لتمويل الهوائيات هو "صندوق الإدارة المدنية لتطوير المنطقة"، مضيفة أن مصدر أموال هذا الصندوق هي الأموال الواردة من السكان الفلسطينيين (عبر الغرامات التي تفرض عليهم او غيرها).

وأضافت أنه رغم مزاعم الاحتلال، أن شركات الاتصالات الخلوية الفلسطينية ستتمكن أيضًا من استئجار الهوائيات، إلا أن مواقعها ستُختار بما يُلبي احتياجات المستوطنين.

وأشارت الحركة إلى ان هذه ليست المرة الأولى التي تستخدم فيها الحكومة أموالًا مخصصة للفلسطينيين في مشاريع للمستوطنين.

ففي مارس الماضي، وافقت حكومة الاحتلال على تخصيص 335 مليون شيكل (96 مليون دولار) من الصندوق لبناء ما يسمى "طريق السيادة"، الذي سيُغلق وسط الضفة الغربية أمام الفلسطينيين.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية كشفت في عددها الصادر في 7 كانون الأول/ديسمبر 2024 أن حكومة الاحتلال تعمل على الترويج لبناء 22 برج اتصالات وأجهزة إرسال في الضفة الغربية المحتلة، بتكلفة تقدر بـ50 مليون شيكل (14 مليون دولار)، كجزء من تحرك أوسع لتعزيز قبضتها على مناطق الضفة.

وستؤدي هذه الإجراءات إلى السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية من أجل أبراج التقوية وأعمال البنية التحتية، بما يخدم الخطط الاستيطانية الإسرائيلية في مناطق الضفة الغربية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

54 شهيدًا بينهم 3 مسعفين وصحفي و305 مصابين في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة، وصول 54 شهيدا بينهم ثلاثة مسعفين وصحفي و305 مصابين إلى مستشفياتها في غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي أمس، أن من بين الضحايا شهيدين انتشلا من تحت الأنقاض.

وارتفعت بذلك أعداد ضحايا العدوان إلى 54,981 شهيدا و126,920 إصابة منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

في حين ارتفعت حصيلة الضحايا منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار 2025، إلى 4,701 شهيد، و14,879 إصابة.

وأشارت الوزارة، إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

ومساء الاثنين، قتل جيش الاحتلال، ثلاثة مسعفين بقصف استهدفهم بمدينة غزة، ضمن الإبادة الجماعية التي ينفذها بدعم أمريكي في قطاع غزة.

وأوضحت مصادر طبية، أن "المسعفين حسين محيسن، ووائل العطار، وبراء فارس عفانة، استشهدوا جراء قصف أثناء القيام بمهامهم الإنسانية من انتشال شهداء وجرحى بحي التفاح شرق مدينة غزة".

وبحسب آخر حصيلة صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، بلغ عدد الشهداء من الطواقم الطبية منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، نحو 1580 شهيدا.

في غضون ذلك، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الشُّهداء الصَّحفيين إلى 227 صحفيا بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي مؤمن أبو العوف، الذي يعمل مصورا صحفيا مع عدة وسائل إعلام.

وقال "الإعلامي الحكومي" في تصريح صحفي، أمس، إن أبو العوف استشهد هو وثلاثة من رجال الإسعاف خلال مهمة إنسانية شرق مدينة غزة.

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي بأشد العبارات اغتيال الاحتلال الإسرائيلي للصحفيين الفلسطينيين بشكل ممنهج، ودعا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكل الأجسام الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا؛ المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه الجرائم النَّكراء الوحشية.

وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات ذات العلاقة بالعمل الصحفي والإعلامي في كل دول العالم بإدانة جرائم الاحتلال وردعه وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة وتقديم مجرمي الاحتلال للعدالة، وممارسة الضغط بشكل جدي وفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ولحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة، ووقف جريمة قتلهم واغتيالهم.

شهداء لقمة العيش

في السياق، أعلنت وزارة الصحة أن حصيلة من وصل للمستشفيات من شهداء المساعدات منذ صباح أمس حتى الظهيرة بلغت 36 شهيدا، وأكثر من 208 إصابات، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات من المراكز الإسرائيلية-الأمريكية المشبوهة لتوزيع المساعدات إلى 163 شهيدا وأكثر من 1,495 إصابات خلال أيام.

وبينما تفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي، حصارا خانقا على غزة وتمنع المساعدات الإنسانية من الوصول إلى الأهالي، تتخذ مما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" وسيلة لتحقيق أهداف عسكرية وأمنية، وفق منظمات دولية، كما أنها تحولت إلى مسرح دموي لإزهاق أرواح المجوعين.

وأهابت وزارة الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

جرائم الاحتلال وتوغلاته بالضفة لن تنال من عزم شعبنا

حماس: استهداف الاحتلال طاقم إسعاف بغزة جريمة حرب مركبة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "استهداف العدو الصهيوني المجرم لطاقم الإسعاف في حيّ التفاح بمدينة غزة، والتي ارتقى فيها ثلاثة مسعفين وهم على رأس عملهم، هي جريمة حرب مركبة".

وأضافت حماس في بيان أمس، أن هذه الجريمة التي وقعت الاثنين "تضاف إلى السجل الأسود للاحتلال الصهيوني، الذي يُمعن في ارتكاب جرائم الحرب بحق شعبنا، بما في ذلك استهداف الطواقم الطبية والإسعافية، المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني".

وأشارت إلى أن "استهداف من يسعف الضحايا يُمثّل مستوى غير مسبوق من الوحشية والإجرام، ويكشف سعي الاحتلال لخنق كل أدوات النجاة والإنقاذ في غزة".

وختمت بالقول: "إننا في حركة حماس ندعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤوليتهم في وقف جرائم الاحتلال، ومحاسبة قادته الفاشيين، وإنقاذ مصداقية المنظومة الدولية التي تتعرض لامتحان تاريخي أمام جرائم الإبادة واستهداف الاحتلال للطواقم الإنسانية في غزة أمام مرآى ومسمع العالم".

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 181 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود.

وفي بيان لاحق، قالت حماس: إن المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال صباح أمس، باستهدافها بالرصاص الحيّ جموع المواطنين المُجوّعين أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الإنسانية من مركز توزيع عند محور "نتساريم" جنوب مدينة غزة، تُعدّ جريمة حرب بشعة، تؤكّد تمسّك الاحتلال بنهج القتل الجماعي والتجويع الممنهج، متحدّياً الإرادة الدولية وكافة المواثيق الإنسانية.

وذكرت حماس أن مجزرة الاحتلال أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن 20 مواطنًا، وسقوط عشرات الجرحى، في مشهد دموي يُلخّص بشاعة المخطط الصهيوني لإبادة شعبنا.

وأضافت أن هذه الآلية الدموية التي اعتمدها الاحتلال تحت غطاء إنساني زائف، تحوّلت إلى مصائد موت أودت بحياة أكثر من 150 مواطنًا منذ بدء تنفيذها، بينهم أطفال ونساء، ما يعكس سياسة مدروسة لإدامة المجاعة واستنزاف المدنيين، في إطار حرب إبادة جماعية تُرتكب على مرأى العالم.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتحرك العاجل لوقف آلية التوزيع الاحتلالية التي تُدار خارج المعايير الإنسانية، وبعيدًا عن الرقابة الأممية، والعمل الفوري على إلزام الاحتلال بفتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية دون قيود، لإنقاذ المدنيين من الكارثة التي يُعمّقها الاحتلال، بغطاءٍ مباشر من الإدارة الأمريكية.

انكسار وخيبة

في السياق، أكد القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، أن جرائم الاحتلال وعدوانه على البلدة القديمة في نابلس وكافة محافظات الضفة الغربية، لن يمنحه الأمن، بل مزيداً من الانكسار والخيبة.

وقال شديد في تصريح صحفي إن إجرام الاحتلال وتوغلاته المتصاعدة بالضفة الغربية لن تنال من عزم شعبنا وتمسكه بخيار المقاومة والصمود وحماية أرضه ومقدساته مهما كلف ذلك من تضحيات.

وأشار إلى أن ضربات المقاومة الموجعة للاحتلال ستبقى حاضرة في كافة محافظات الضفة الغربية رغم كل إجرامه وبطشه، وأن مخططاته بتنفيذ الضم والتهجير لن يكتب لها إلا الانكسار تحت صخرة ثبات شعبنا ومقاومته.

ودعا شديد أبناء شعبنا في الضفة الغربية للتوحد تحت راية التصدي والمواجهة، وإشعال كافة ساحات الاشتباك مع الاحتلال ومستوطنيه، وعدم تمرير جرائمه دون عقاب.

مجـــزرة مروعـــة.. هكـــذا قتـــل الاحتـــلال 3 مسعفيـــن وصحفيـــا

غزة/ أدهم الشريف:

على رصيف محطم في حي التفاح شرق مدينةً غزة، تجمعت الأشلاء وبقع الدم بين الركام المتناثر فيما كان المكان صامتًا بعد سلسلة انفجارات دوى صوتها في الأرجاء إثر قصف إسرائيلي إلا من صراخ أهالي المنطقة بعدما فجعوا بمشاهد المجزرة المروعة. لم تمضِ سوى دقائق حتى سمع صدى صفارات سيارات الإسعاف قادمة من بعيد بسرعة كبيرة. هناك، كانت المهمة الأخيرة لثلاثة مُسعفين يعملون في الخدمات الطبية، اختاروا أن يكونوا في قلب النار، وانتهى بهم الأمر شهداء أثناء تأديتهم واجبهم الإنساني.

حسين محيسن، براء عفانة، ووائل العطار، ثلاثة أسماء يعرفها كل من عمل في القطاع الصحي خلال العشرين شهرًا الماضية من عمر حرب الإبادة الممتدة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023. لم يكن هؤلاء فقط مسعفين، بل كانوا رموزًا لعزيمة لا تنكسر. في كل غارة، في كل شارع مدمر، في كل نداء استغاثة، كان لأحدهم أو جميعهم بصمة إنسانية هناك.

المسعفون الثلاثة، لم يكونوا وحدهم ضحايا القصف الإسرائيلي. في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، 9 يونيو/ حزيران، وبينما كان المسعفون يحاولون انتشال ضحايا قصف إسرائيلي استهدف منزل في حي التفاح، كان الزميل الصحفي المصور مؤمن أبو عوف، يوثق الجريمة الإسرائيلية قبل أن تطلق مدفعية جيش الاحتلال المتمركزة شرقي مدينة غزة قذيفة أخرى، لتفتك شظاياها بهم جميعًا.

فارس عفانة، الذي يشغل مدير الخدمات الطبية في شمال قطاع غزة، كان واحدًا من أكثر المكلومين بعدما فقد نجله المسعف براء في القصف المدفعي الإسرائيلي. كان على تواصل دائم مع نجله لكنه لم يتوقع للحظة أن يفقده رغم خطورة عمله.

يقول عفانة: إن الدور الذي يقوم به المسعفون إنساني بحت، لماذا يستهدفهم جيش الاحتلال بهذه الطريقة؟

يؤكد عفانة أن دخول المسعفين لحي التفاح لم يكن للمرة الأولى، لكن مهمتهم الأخيرة كانت مختلفة. القصف من الطيران الحربي وكذلك المدفعي الإسرائيلي لم يتوقف واستهدف عدة منازل دفعة واحدة، فيما توالت البلاغات عن شهداء وجرحى تحت الأنقاض. خرج المسعفون الثلاثة من مركز الإسعاف مسرعين، دون تردد، رغم معرفتهم أن الحي يتعرض لقصف متكرر.

في الميدان، كان الوقت يحكم كل شيء، دقائق قد تنقذ حياة، وتأخير بسيط قد يعني موتًا محققًا. دخل المسعفون ومعهم الصحفي بين ركام المنازل المدمرة محاولين انتشال ضحايا القصف، وعندما حاولوا نقل أحدهم، سقطت قذيفة أخرى مباشرة في محيطهم. لم تمنحهم فرصة الهرب ولا حتى الاستغاثة، فقضوا جميعًا شهداء.

مديرية الخدمات الطبية بدورها، نعت في بيان لها كوادرها المنتمين لإدارة الإسعاف والطوارئ في المديرية، وأوضحت أن محيسن يشغل مدير الإسعاف والطوارئ في محافظة غزة، فيما العطار مسعف، وعفانة مسعف متطوع.

وأكدت المديرية، أن المسعفون "ارتقوا بنيران الاحتلال أثناء القيام بواجبهم الإنساني، لدى محاولتهم انتشال عدد من المصابين من منزل تعرض للاستهداف من قبل الاحتلال في حي التفاح، حيث أصابتهم قذيفة دبابة بشكل مباشر ما أدى لاستشهادهم على الفور".

وبحسب مديرية الخدمات الطبية، تعرض طاقم إسعافي آخر حاول الوصول إلى الشهداء لانتشال جثامينهم، لإطلاق النار من قبل آليات الاحتلال وطائراته المسيرة، فيما تمكنت فرق الإسعاف، صباح أمس، من انتشالهم من مكان الاستهداف، بعد ساعات من وقوع الجريمة.

وأكدت أن "مهام رجال الإسعاف والخدمات الطبية إنسانية بالدرجة الأولى، وإن القوانين الدولية والإنسانية تضمن الحماية لعناصر الإسعاف خلال عملها في ظل الحروب".

وبينما طالبت المجتمع الدولي بفتح تحقيق دولي عاجل في الجريمة الإسرائيلية، ناشدت بتوفير الحماية للطواقم الطبية، والعمل على منع استهداف الاحتلال المتكرر لهم خلال القيام بواجبهم.

وشددت مديرية الخدمات الطبية على مواصلة فرق الإسعاف والطوارئ واجبها، وأداء رسالتها الإنسانية رغم المخاطر الكبيرة والاستهداف الذي يتعرض له مسعفوها.

خبراء أمميون: (إسرائيل) ترتكب إبادة بقتلها مدنيين لجأوا إلى المدارس في غزة

نيويورك/ فلسطين:

قالت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جريمة إبادة بقتلها مدنيين لجأوا إلى المدارس والأماكن الدينية بقطاع غزة، في إطار حملة منظمة لمحو الحياة الفلسطينية.

ومن المقرر أن تقدم اللجنة، تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف في 17 يونيو حزيران.

وقالت المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي التي ترأس اللجنة، في بيان: "نشهد تزايد الدلائل على أن (إسرائيل) تشن حملة منظمة لمحو الحياة الفلسطينية في غزة".

وأضافت: "استهداف (إسرائيل) للحياة التعليمية والثقافية والدينية للشعب الفلسطيني سيضر بالأجيال الحالية والمقبلة، ويقوّض حقهم في تقرير المصير".

وأشارت إلى أن اللجنة عكفت على دراسة الهجمات على المرافق التعليمية والأماكن الدينية والثقافية، لتقييم ما إذا كانت قد انتهكت القانون الدولي.

وانسحبت (إسرائيل) من مجلس حقوق الإنسان في شباط/ فبراير بدعوى كونه متحيزا.

وفي تقريرها الأحدث، قالت اللجنة إن (إسرائيل) دمرت أكثر من 90% من مباني المدارس والجامعات، وأكثر من نصف المواقع الدينية والثقافية في غزة.

وأضافت: "ارتكبت قوات الاحتلال جرائم حرب منها توجيه هجمات ضد المدنيين، والقتل العمد في هجماتها على المرافق التعليمية... بقتل المدنيين الذين لجأوا إلى المدارس والمواقع الدينية".

وخلص التقرير إلى أن الضرر الذي لحق بالنظام التعليمي الفلسطيني لم يقتصر على غزة، إذ أشار إلى تزايد العمليات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس، إلى جانب مضايقة الطلبة وهجمات المستوطنين.

صاروخ من اليمن يستهدف (إسرائيل) والحوثيون يتوعدون بالتصعيد

الناصرة-صنعاء/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس رصد إطلاق صاروخ من اليمن، وذلك بعد ساعات من إعلان جماعة أنصار الله (الحوثيين) أنها تحضّر لتصعيد هجماتها في العمق الإسرائيلي.

وزعمت وسائل إعلام عبرية أن المنظومات الحربية الجوية اعترضت الصاروخ بعد إطلاق مجموعة من الصواريخ الاعتراضية.

وأعلنت ما تسمى "الجبهة الداخلية" للاحتلال أن صفارات الإنذار دوت في مئات المواقع ب(تل أبيب) الكبرى والقدس ومستوطنات في الضفة الغربية.

وفي وقت سابق أمس، أعلن الحوثيون أن (إسرائيل) قصفت ميناء الحديدة، وقالت قناة المسيرة التابعة للجماعة إن غارتين استهدفتا أرصفة الميناء.

وكتب نصر الدين عامر، نائب رئيس الهيئة الإعلامية للجماعة في منشور على موقع إكس، أن "العدوان الإسرائيلي الجديد على ميناء الحديدة لم يُحدث أي تأثير يُذكَر على عمليات المساندة لغزة، ولا على معنويات شعبنا الذي يخرج أسبوعيا الى الشوارع بالملايين نصرة لغزة".

وشدد عامر على أن هذا الهجوم "لم يُعرقل التحضيرات لتصعيد وتوسيع العمليات داخل عمق (إسرائيل)".

ومنذ بدء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) في قطاع غزة، شنّ الحوثيون - لإسناد المقاومة الفلسطينية- عشرات الهجمات الصاروخية على (إسرائيل)، كما استهدفوا سفنا مرتبطة بها في البحر الأحمر، معلنين فرض حظر جوي على مطار بن غوريون، وحظر بحري على ميناءي إيلات وحيفا.

وشنت (إسرائيل) عدة عدوانات جوية واسعة على اليمن، ودمرت مطار صنعاء الدولي وبنى تحتية للموانئ في الحديدة ورأس عيسى والصليف غربي البلاد.

شهيدان في قصف مسيرة للاحتلال على بلدة شبعا بلبنان

بيروت/ فلسطين:

استُشهد مواطنان لبنانيان، أمس، في قصف مسيرة للاحتلال الإسرائيلي أطراف بلدة شبعا جنوب لبنان.

وأفادت مصادر صحفية، بأن أبا ونجله استُشهدا وأصيب نجله الثاني بجروح، جراء قصف مسيرة للاحتلال منطقة "جنعم" في بلدة شبعا جنوب لبنان.

مطالبات بوقف عملها واعتماد المنظمات الأممية والأهلية

"مؤسسة غزة" لـ"عسكرة المساعدات".. مسرح لإزهاق أرواح المجوعين

غزة/ نور الدين صالح:

بات من الواضح فشل ما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي أقامها جيش الاحتلال تحت إشراف أمريكي في قطاع غزة في توزيع المساعدات الإغاثية على المواطنين، مُستغلة حاجة أهالي القطاع الذين يعيشون تحت وطأة حصار مشدد يوصف بأنه من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ الحديث. وتتعالى الأصوات الغاضبة والرافضة لاستمرار عمل هذه المؤسسة، التي تحوّلت إلى أماكن لإزهاق أرواح المواطنين الذين يتوجهون لتلقي المساعدات المزعومة في النقاط التي نشرتها في محافظة رفح جنوب القطاع وأخرى قرب حاجز "نيتساريم" وسط قطاع غزة، عدا عن عدم توفير الأمن، وتحط من كرامة الفلسطينيين الذين يعيشون ويلات المجاعة.

ومنذ إقامة مراكز التوزيع التابعة لما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، يتواصل ارتقاء الشهداء يوماً بعد آخر، حيث بلغ إجمالي ضحايا المساعدات ممن وصلوا المستشفيات من المناطق المخصصة لتوزيع المساعدات 163 شهيداً و1495 إصابة في بضع أيام، في مشهد يتناقض مع كل مبادئ العمل الإنساني.

ويؤكد نشطاء حقوق الإنسان أن فشلها ليس فقط إداريًا، بل إنسانيًا وأخلاقيًا، محذرين من أن استمرارها في المشهد "ينذر بالمزيد من الشهداء، ومزيد من الفوضى".

انحراف خطير

يرى مدير عام شبكة المنظمات الأهلية في غزة أمجد الشوا، أن ما يجري هو انحراف خطير عن مبادئ العمل الإنساني، واصفًا المؤسسة بأنها "أداة تخريبية أنشأت لخدمة أجندة الاحتلال".

وقال الشوا في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، "تم فرض مراكز توزيع عسكرية لا تراعي أي معيار إنساني، وتهدف إلى تكريس التهجير القسري ونقل الناس قسرًا من شمال القطاع إلى جنوبه".

وأضاف الشوا أن هذه المراكز لا توفر أدنى مقومات الحماية، ولا يُشرف عليها موظفون مدنيون، ما يجعلها عبئًا على منظومة العمل الإنساني ومصدر خطر على حياة الفلسطينيين، مشدداً على أنه "من غير المقبول أن يضطر الناس لدفع حياتهم ثمنًا لكيس طحين".

وبيّن أن الآلية المعمول بها في هذه المؤسسة يشكل عبئًا على منظومة العمل الإنساني وهي أداة تخريبية، هدفها تضليل المجتمع بأن الاحتلال الذي خلق حالة المجاعة يدّعي أنه يقدم المساعدات للناس في القطاع.

وطالب الشوا، المجتمع الدولي بمواجهة عمل هذه المؤسسة ومحاسبتها على ما ارتكبته من جرائم في مراكز التوزيع التي أقامتها بدون توفير أي شكل من أشكال الحماية والسلامة للمواطنين، مؤكداً أنه لا بديل عن منظومة العمل الإنساني المكونة من الأمم المتحدة وعلى رأسها "أونروا"، والمنظمات الاهلية الفلسطينية التي تمتلك الخبرة الكافية والقدرة على توزيع المساعدات وتحترم كرامة المواطنين.

ومنذ الثاني من مارس/ آذار الماضي يُغلق الاحتلال المعابر ويحرم سكان القطاع من أبسط مقومات الحياة، ليصبح الجوع واقعاً مريراً ينهش أجساد الأطفال والشيوخ والنساء في مختلف محافظات قطاع غزة، لا سيّما في مخيمات النزوح التي فرّ ساكنيها من الموت بعد إصدار الاحتلال أوامر إخلاء قسري، للبدء بتنفيذ العملية العسكرية التي أعلن عنها الجمعة.

من جهته، قال مدير مركز "شمس" لحقوق الإنسان الدكتور عمر رحال، إن المؤسسة تفتقر تمامًا للخبرة والكوادر، ولا تمتلك قواعد بيانات دقيقة ولا فرقًا ميدانية متخصصة، مضيفاً "هي لا تملك الإمكانيات ولا المعرفة ولا الأدوات اللازمة لتوزيع المساعدات في بيئة معقدة كالتي نعيشها في غزة".

وأكد رحال في حديث خاص مع صحيفة "فلسطين"، أن استمرار مثل هذه المؤسسات في إدارة الملف الإنساني "يعيد الأمور إلى المربع الأول، ويضاعف من معاناة الناس بدلًا من التخفيف عنها".

ودعا إلى إشراف مباشر من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مثل الأونروا بالتعاون مع المؤسسات الفلسطينية، لضمان توزيع عادل وآمن.

وشدد على ضرورة أن تكون مراكز التوزيع إنسانية ومحمية بموجب القانون الدولي ولا يجوز بأي حال استهداف المواطنين، متابعاً " ارتقاء أعداد كبيرة من الشهداء أثناء حصولهم على الطرود الغذائية هذا يعكس وجود نية مبيتة لدى جيش الاحتلال ولا يوجد أي مناطق آمنة".

وفي تصريح صحفي سابق، وصفت مديرة الإعلام والتواصل في الأونروا جولييت توما نموذج التوزيع الحالي بأنه "غير فعال ويمثل دعوة للناس إلى موتهم"، مؤكدة أن الطريقة الوحيدة لتوزيع المساعدات الإنسانية بأمان وعلى نطاق واسع هي من خلال الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المعترف بها.

وأوضحت توما أن الأونروا أثبتت خلال فترات التهدئة قدرتها على إيصال المساعدات بشكل فاعل، قائلةً: "دعونا نقوم بعملنا. لدينا الخبرة، ولدينا الآليات، ونحترم كرامة الناس".

وبدعم أمريكي ترتكب دولة الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود. وتشمل حرب الإبادة استخدام سلاح التجويع والتعطيش.

"إنذار أحمر".. المجاعة تتمدد وتنهش أهالي غزة

غزة/ جمال محمد:

في سوق أبو إسكندر الشعبي شمال غرب مدينة غزة، يتنقل الستيني إبراهيم خضير، بين البسطات باحثًا عن شيء يسد به جوع أطفاله السبعة، فالأسعار نار، والبدائل معدومة، والواقع أكثر قسوة مما يمكن تخيله، مع استخدام الاحتلال التجويع سلاحا.

لم تعد المسألة أزمة إنسانية فحسب، بل دخلت غزة مرحلة "الإنذار الأحمر" كما وصفها برنامج الأغذية العالمي، حيث 71 ألف طفل يواجهون خطر الموت نتيجة سوء التغذية الحاد.

ويقول خضير، الذي دمّر الاحتلال منزله في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، مع بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023: إن سلاح الاحتلال هذه المرة هو الجوع، وإن هدفه ليس فقط قتل الأجساد، بل تفكيك المجتمع الفلسطيني من الداخل بزرع الخوف والانقسام.

ويضيف خضير، الذي بدا الانهاك ظاهرًا على وجسده، بأسى، لمراسل صحيفة "فلسطين": منذ 19 شهرًا ونحن نعيش تحت حصار مشدد، أصبح الحصول على كيلو طحين أو عدس حلمًا.

وبين أن سعر كيلوجرام الدقيق وصل لـ95 شيكلًا، أما الأرز فبلغ 80 شيكلًا، والعدس الأحمر 50 شيكلًا، والخضار ارتفعت لأسعار خيالية فالبندورة بـ55 شيكلًا، والخيار والباذنجان بـ45 شيكلًا، مردفًا هذه الأسعار تؤكد أن الجوع أصبح السلاح الرئيسي بيد الاحتلال الإسرائيلي، في ظل صمت دولي مخجل.

هياكل عظمية

وتروي اعتماد الأشقر، أم لخمسة أطفال، كيف فقد أولادها وزنهم حتى أصبحوا أشبه بـ"هياكل عظمية".

وتشير الأشقر لمراسل صحيفة "فلسطين" إلى أن كيلو العدس الذي اشترته بـ50 شيكلًا، ثم دفعت 7 شواقل لطحنه لا يكفي سوى وجبة لأولادها في اليوم.

وتضيف: كل يوم أحاول إيجاد بديل جديد للخبز، مرة عدس، ومرة أرز، ومرة معكرونة، لكن ما يتوفر اليوم قد لا أستطيع شراؤه غدًا.

وتحذر الأشقر، من سياسة الاحتلال في منع دخول المساعدات بشكل منتظم، وتغذية عصابات لصوص مسلحة تعبث بالمساعدات لمنع وصولها إلى المجوعين.

وتحمل المجتمع الدولي المسؤولية كاملة عن السماح باستخدام الغذاء كأداة للإبادة، مطالبة بتحرك عاجل يوقف المجازر الغذائية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وسط كل هذا، يبرز فشل ما تسمى بمؤسسة "غزة الإنسانية" التي أنشأها الاحتلال بدعم أمريكي كبديل عن وكالة أونروا تحت غطاء إنساني بينما هي في الحقيقة أداة أمنية استخبارية لتقويض العمل الإغاثي في القطاع.

ويشير كثير من المواطنين، ومنهم عزيز نوفل، إلى أن هذه المؤسسة لم تنجح لا في توزيع المساعدات، ولا في ضمان وصولها إلى المحتاجين، بل هي جزء من سياسة الإذلال والتجويع.

وتحدث نوفل، تحدث عن رحلته الطويلة، مشيًا على الأقدام لمسافة 35 كيلومترًا، للوصول إلى مركز توزيع المساعدات في رفح، حيث واجه إطلاق نار من قوات الاحتلال.

وأضاف: إنهم قتلوا عشرات الأشخاص أثناء محاولة الحصول على مساعدات، متسائلًا بنبرة مرتفعة، هل هذا هو العمل الإنساني؟، أهكذا يقدم الطعام للجوعى؟.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن عدد ضحايا محاولات الوصول إلى المساعدات بلغ 110 شهداء و583 إصابة، معظمهم من المدنيين المجوعين، في واحدة من أكثر صور الاستخدام العلني للغذاء كسلاح ضد السكان.

جرائم إبادة

ومنذ 7 أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي جرائم تصنف دوليًا على أنها إبادة جماعية، خلفت أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، وأكثر من 11 ألف مفقود، وسط دمار شامل للبنية التحتية والمنازل والمنشآت المدنية.

ومع انهيار انقلاب الاحتلال على وقف إطلاق النار في مارس الماضي، اشتدت الضربات العدوانية على القطاع، في وقت لا يزال فيه سكان غزة ينزحون بلا توقف، دون مأوى، ودون غذاء، ودون دواء.

ويصف وائل الأطرش، لمراسل صحيفة "فلسطين" النزوح القسري، بأنه لم يعد هربًا من القصف، بل بحثًا عن رغيف خبز.

ودعا الأطرش، الاحتلال الإسرائيلي، والدول الداعمة له وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية عن الحصار والتجويع الذي يمثل جريمة ضد الإنسانية.

ويلفت إلى أنه وسط هذا الانهيار فلا بديل عن إعادة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إلى كامل دورها الإنساني، ورفض أي بدائل تحت مسميات "مؤسسات إنسانية" تخفي أهدافًا أمنية.

وتابع: المطلوب اليوم ليس فقط استئناف المساعدات، بل تحرك دولي حقيقي يوقف استخدام الغذاء كسلاح، ويفرض على الاحتلال احترام القانون الدولي الإنساني، ويضمن إيصال المساعدات إلى من هم بأمس الحاجة إليها دون إذلال أو انتقاص من كرامتهم.

كما يجب بحسب الأطرش، فتح المعابر بشكل دائم وآمن، دون تحكم الاحتلال أو وكلائه، وتأمين ممرات إنسانية فعالة تحت إشراف دولي محايد لإيصال احتياجات الغزيين بأمان.

ويصف المشهد في غزة، بأننا أمام مجزرة غذائية، وشعب بأكمله يتعرض لإبادة بطيئة عبر سلاح التجويع المتعمد، وبتجاهل المجتمع الدولي.

وأمام هذا الواقع، لا بد من موقف دولي واضح وقوي، يرفض سياسة الحصار والتجويع، ويضع حدًا لاستخدام الطعام سلاحًا في وجه المدنيين، كما يقول.

ومنذ 18 آذار/ مارس، أعادت سلطات الاحتلال إشعال حربها الضروس، على قطاع غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، كان قد دخل حيّز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير 2025، واستمر 58 يومًا، بوساطة قطرية ومصرية وبدعم من الولايات المتحدة.

ومنذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي جرائم إبادة جماعية، أسفرت عن أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، إلى جانب دمار واسع طال البنية التحتية والمنازل في القطاع.

مجاعة غزة.. تكايا الطعام يغيبها الحصار

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في شوارع غزة المدمّرة وتحت خيام النازحين التي انتشرت على الشواطئ وبين الأنقاض، لا يتوقف الناس عن التحرك، ليس طلبًا للراحة أو النجاة من القصف، بل بحثًا عن وجبة طعام تسد رمقهم وتمكّنهم من البقاء ليوم إضافي.

المجاعة في قطاع غزة لم تعد خطرًا يلوح في الأفق، بل أصبحت واقعًا يوميًا يعيشه أكثر من مليوني إنسان، ومع دخول حرب الإبادة شهرها الـ20 وتواصل الحصار الإسرائيلي، تحوّلت رحلة البحث عن الطعام إلى مهمة شبه مستحيلة يخوضها الكبار والصغار على حدّ سواء، في صراع يومي من أجل البقاء.

في أحدث تقاريرها، حذرت منظمة "أوكسفام" الدولية من أن المجاعة المتفاقمة في قطاع غزة هي نتيجة لسياسات ممنهجة ومتعمدة، وليست مجرد تبعات حرب أو أزمة عابرة.

وأكدت المنظمة أن غزة أصبحت تضم أكبر كتلة سكانية مهددة بالمجاعة على مستوى العالم حاليًا، وأن موظفيها الميدانيين يشهدون يوميًا حالات لأسر تعاني من جوع حاد، وأطفال أصيبوا بسوء تغذية شديد لدرجة فقدانهم القدرة على البكاء.

ووصفت المنظمة استخدام المساعدات الإنسانية كأداة ضغط ومنع وصولها إلى المدنيين بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولي وسبب مباشر في انهيار الأوضاع الإنسانية في القطاع، مشيرة إلى أن الصمت الدولي إزاء هذه السياسات يمثل تواطؤًا غير مبرر.

وسط هذه المعاناة، يعيش النازحون فصلًا جديدًا من الكارثة. لم تعد الحرب وحدها من تهدد أرواحهم، بل الجوع الذي يحاصرهم من كل جانب.

سالم العطار، وهو نازح قسرا من شمال القطاع إلى منطقة غرب غزة، يصف يومه بأنه يبدأ مع شروق الشمس ولا ينتهي إلا بعد المغيب، إذ يقول: لديّ ثلاثة أبناء، أرسل كل واحد منهم في اتجاه مختلف ومعه وعاء في يده، كل منهم يبحث عن تكية أو مطبخ خيري يمكن أن يقدم لنا وجبة واحدة فقط. نحن لا نبحث عن رفاهية، بل فقط عن شيء نأكله لنظل على قيد الحياة.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" إن أولاده الثلاثة كثيرًا ما يعودون خاليي الوفاض، لا طعام ولا أمل، وعندما لا يجدون شيئًا ننام جياعًا، فنحن لا نملك شيئًا نأكله، ولا نملك ما نشتري به أي شيء.

أما محمد عبيد، وهو أب لأربعة أطفال يعيش في خيمة قرب خان يونس، فيروي أن عائلته كانت تعتمد على تكية خيرية قريبة من المخيم تقدم وجبة طعام يوميًا، غير أن هذه التكية توقفت عن العمل بسبب تشديد الحصار ونفاد المواد الغذائية. يقول لصحيفة "فلسطين": إنهم اضطروا للذهاب سيرًا على الأقدام إلى أماكن بعيدة جدًا بحثًا عن تكية ما تزال تعمل.

ويضيف: بالأمس كان عيد الأضحى، العيد الذي من المفترض أن نأكل فيه اللحم ونفرّح أطفالنا، لكن تحول إلى مأساة صامتة، لم نملك حتى ما يسد جوعهم، ولا طعام ولا حتى حلوى بسيطة.

الحاج يوسف ابو عودة، وهو رجل في الخامسة والخمسين من عمره، يعبّر عن معاناته بجملة واحدة قالها بحزن بالغ: منذ أكثر من أسبوع، لم أوقد النار مرة واحدة في خيمتي. ويشرح أنه لا يملك شيئًا ليطبخه، وأن المهمة اليومية لعائلته أصبحت بعد جلب الماء الصالح للشرب، هي التجوال من مكان إلى آخر بحثًا عن تكية تقدم وجبة طعام. يقول إنهم باتوا عاجزين تمامًا عن توفير أي طعام لأطفالهم، وأنه يشعر بالهزيمة أمام نظرات الجوع في عيونهم.

ووفقًا لتقارير صادرة عن "أونروا" و"أوتشا"، فإن نحو 70% من سكان غزة يعيشون حاليًا في مناطق تخضع إما لسيطرة قوات الاحتلال أو لأوامر بالتهجير القسري، أو كلا الأمرين، مما يجعل الوصول إلى المساعدات أكثر صعوبة وتعقيدًا.

كما أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الفلسطينيين يموتون في غزة وسط ظروف كارثية، مشيرًا إلى أن المساعدات جاهزة للدخول، لكن الحصار المطبق منذ بداية شهر مارس الماضي يمنع تدفق الغذاء والماء والدواء إلى المناطق التي تحتاجها بشدة.

في غزة، لم يعد هناك فرق بين يوم العيد واليوم العادي، فالمشهد واحد: أطفال يبكون جوعًا، وآباء يتجولون بلا هدف، وأمهات يخبئن الدموع عندما لا يجدن شيئًا يقدمنه لأطفالهن. أصبح الطعام حلمًا، والنجاة أمنية، والعيد ذكرى بعيدة لا معنى لها في ظل الجوع والخوف. وفي خضم هذا الواقع، يبقى السؤال معلقًا في وجه العالم: كم من الأطفال يجب أن يجوعوا ويموتوا قبل أن يتحرك الضمير الإنساني؟

"غذاؤنا من أيدينا".. مبادرة تقاوم الجوع بالكرامة في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

وسط حرب شرسة يشنها الاحتلال، وحصار مستمر، وانهيار شبه كامل لمنظومة الأمن الغذائي في قطاع غزة، انطلقت مبادرة "غذاؤنا من أيدينا" لتكون مشروعا شعبيا يسعى إلى إعادة الزراعة إلى المنازل وتحويل كل بيت إلى مساحة إنتاج غذائي، بما يخفف من وطأة الجوع ويعزز من صمود الناس وكرامتهم.

ووفق أستاذ علم الأحياء الدقيقة في الجامعة الإسلامية د. عبدالرؤوف المناعمة، فإن المبادرة نشأت من الحاجة الملحة والواقعية لتأمين الغذاء محليًا، بعد أن أصبح الاعتماد على الأسواق والمساعدات شبه مستحيل بسبب تدمير سلاسل الإمداد وتواصل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وقال أستاذ علم الأحياء الدقيقة لصحيفة "فلسطين" إن الفكرة تقوم على مبدأ الإنتاج الذاتي، من خلال استثمار المساحات الصغيرة مثل الأسطح، الساحات، الزوايا وحتى الأواني التالفة، لزراعة الخضروات أو تربية الدواجن بوسائل بدائية ولكن فعالة.

وأشار المناعمة إلى أن المبادرة لا تتبع أي جهة رسمية، بل تأسست من قبل مجموعة من المتطوعين والخبراء والنشطاء في الزراعة المجتمعية، مثل الدكتور سعود الشوا والمهندس نزار الوحيدي، إلى جانب حشد واسع من الشباب المتحمس والعائلات المهتمة.

وأضاف أن ما يميز "غذاؤنا من أيدينا" هو كونها مبادرة مستقلة بالكامل، لا تخضع لأي تمويل خارجي حتى اللحظة، وتعتمد على الجهد الذاتي والعمل الجماعي.

وبيّن أن اللجنة التأسيسية والاستشارية للمبادرة فتحت باب التطوع، فاستجاب أكثر من 200 شخص خلال يومين فقط، من مختلف التخصصات، ما يعكس تعطش الناس للمشاركة في حل جماعي يعزز من صمودهم أمام التحديات اليومية.

واستهدفت المبادرة جميع شرائح المجتمع، مع تركيز خاص على العائلات المتضررة، لا سيما النازحين، النساء، الأطفال، وكبار السن.

كما تسعى المبادرة إلى دمج المدارس والمراكز المجتمعية في مشاريع الزراعة المنزلية، بهدف غرس ثقافة الاكتفاء الذاتي لدى الأجيال الجديدة.

أهداف واضحة

وتهدف "غذاؤنا من أيدينا" إلى تحقيق مجموعة من الغايات الجوهرية، منها: تعزيز الأمن الغذائي الذاتي، تمكين النساء والأطفال من المشاركة في الإنتاج الغذائي، إعادة إحياء ثقافة الزراعة الشعبية، تقليل الاعتماد على المساعدات، وتحسين التغذية والصحة العامة.

وأكد المناعمة أن المبادرة بدأت فعليًا في مايو 2025، وتستمر دون سقف زمني محدد، لأن جوهرها ليس مرحليًا بل تغييريًا وسلوكيًا. وقال إن الفكرة قابلة للنقل والتكرار، وقد تتحول إلى ثقافة عامة تنتشر إداريًا. ورغم النجاح الملحوظ الذي تحققه المبادرة، إلا أن القائمين عليها يواجهون صعوبات حقيقية، أشار إلى أن أبرزها شُح الموارد الأساسية مثل التربة والسماد والبذور، وصعوبة التنقل بسبب القصف والانقسام الجغرافي، بالإضافة إلى غياب التمويل، ونقص المعرفة الزراعية لدى بعض المشاركين، وشح المياه الصالحة للري في مناطق كثيرة.

مع ذلك، شدد المناعمة على أن الإرادة الجماعية والتضامن الشعبي أثبتا قدرتهما على تجاوز التحديات، مشيرًا إلى أن هناك عشرات العائلات بدأت بالفعل بزراعة مساحات صغيرة في منازلها، وإنتاج أنواع بسيطة من الخضار، ما يشكل بذرة تغيير فعلي.

ونبه إلى أن المبادرة تحمل في طياتها بُعدًا مقاومًا يتجاوز الجانب الغذائي، إذ تأتي في ظل حرب تستهدف ليس فقط أرواح الفلسطينيين، بل أمنهم الغذائي ومعنوياتهم.

وقال المناعمة : "غذاؤنا من أيدينا ليست مجرد مشروع زراعي، بل فعل مقاومة شعبية، يؤكد أن الفلسطيني لا يستسلم للجوع ولا للخراب، بل يزرع من رماد الحرب حياة جديدة."

وأهاب بتبني شعار المبادرة، الذي أصبح يتردد على ألسنة كثيرين في غزة "ابدأ بما تملك، ازرع ما تستطيع، وشارك ما تنتج".

أمل العلاج بالخارج طال انتظاره

شظية استقرت في دماغه.. الشاب "إبراهيم" "على قيد الألم"

الوسطى/ فاطمة العويني:

كان الشاب حمزة ابراهيم (٢٦ عاما) شعلة من النشاط والحيوية، يعمل في محل للماكولات الشعبية برفقة إخوته بعد أن أنهى دراسة الثانوية العامة، إلى أن انقلبت حياته رأسا على عقب العام الفائت حيث تعرض للإصابة بسبب قصف إسرائيلي أقعده عن الحركة.

فقد حمل تاريخ الثالث عشر من ابريل لـ"ابراهيم" سيناريو لم يتوقعه ابدا هذا الشاب الفتي، فأثناء خروجه من نقطة شحن جوالات في منطقته، تعرض لإصابة بشظية اثر قصف إسرائيلي مجاور دخلت بعينه واستقرت في الدماغ.

اقعدته تلك الإصابة عن الحركة وافقدته عينه وكذلك النطق فلم يعد يتكلم سوى كلمات معدودة وبصعوبة بالغة، " كل شيء في جسد حمزة تغير فالان في هذا الجو الحار يشعر بالبرودة الشديدة فيلبس قرابة الخمسة عشرة بلوزة وتغطيه ثلاثة أغطية شتوية ويرتدي قبعة شتوية طوال الوقت" يقول شقيقه مصعب لصحيفة "فلسطين".

وما يعقد وضعه الصحي أن الأطباء اضطروا لازالة جزء من جمجمته لتخفيف ضغط الدماغ على راسه، وبعد ثلاثة شهور أرادوا إعادة تركيبه فوجدوا أنه قد اصيب بضمور بالمخ وألياف فانتظروا لمدة أسبوعين واعادوا تركيبها فوجدوا أن الجزء المقصوص قد ضمر حجمه فقاموا بتوصيله بالسيلكون.

ولم تنته معاناة ابراهيم عند هذا الحد فقد أصبح بعد العملية يعاني من تشنجات فقام الاطباء بإجراء عملية ثالثة له لتعديل وضع الرقعة بالدماغ الا أن ذلك لم يحل المشكلة فما زال يعاني من تلك التشنجات بصورة متكررة ومتعبة.

ولا تقتصر معاناة عائلة ابراهيم على الإصابة وحدها بل إن الأوضاع المالية الصعبة وغلاء المعيشة غير المسبوق بسبب حرب الإبادة والمجاعة يقفان عائقا كبيرا دون قدرة العائلة على توفير مستلزمات ابنها، " فلم نستطع الاستمرار بجلسات العلاج الطبيعي له في المنزل على نفقتنا الخاصة بسبب التكلفة المادية".

ويضيف مصعب :" من الصعب علينا أيضا بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة نقله بشكل دوري لعيادة وكالة الغوث لتلقي العلاج الطبيعي خشية التعرض لأي قصف إسرائيلي ".

وبالكاد يوفر أشقاء ابراهيم له الدواء المخفف التشنجات التي تسبب له التهابات وصداع والم دائمين حيث أنه يحتاج لدواء بسعر مئتي شيكل أسبوعيا، وغيرها من المستلزمات المكلفة والتي يمثل الحصول عليها أمرا شاقا في ظل عدم وجود عمل دائم لاشقائه.

أما توفير الغذاء الصحي فهو من ضروب المستحيل في ظل الأسواق الخاوية والغلاء الفاحش فلا البان ولا أجبان ولا لحوم: "فكيف يمكن أن يتحسن شقيقي ونحن ناكل العدس وخبز العدس والدقة من العدس وحياتنا تتمحور حول البقوليات التي نشتريها بشق الأنفس لغلاء اسعارها".

سجى.. طفولة مسروقة وأمومة مبكرة تحت النار

غزة/ علي البطة:

في خيمة صغيرة نصبت في أحد شوارع غزة المدمّرة، تقف سجى "أ" (17 عامًا)، وهي تجهّز وجبة الغداء على نار قطع خشبية وقطع بلاستيكية. على الرغم من أن ملامحها لا تزال تحمل آثار الطفولة، إلا أن عينيها تعكسان وجعًا أكبر من سنوات عمرها. سجى، الحامل في شهرها السابع، لم تكن تتخيل أن طفولتها ستنتهي بهذه السرعة، وأن أحلامها الدراسية ستتبدد تحت وقع القصف والنزوح والفقد.

في صباح السابع من أكتوبر 2023 عندما بدأ الاحتلال حرب الإبادة الجماعية، كانت سجى تستعد لتقديم امتحانها المدرسي كأي فتاة في عمرها. لم تكن تعلم أن هذا اليوم سيشكل نقطة تحوّل في حياتها. خلال أيام قليلة، اضطرت للنزوح القسري من منزل عائلتها في حي الأمل ببيت لاهيا بعد تصاعد غارات الاحتلال الإسرائيلي، واستقرت مع أسرتها مؤقتا في مدرسة الفاخورة بمخيم جباليا.

لكن حتى المدرسة التي لجؤوا إليها لم تكن آمنة. فبعد يومين فقط من مغادرتهم المنزل، تعرّض منزلهم للقصف "لو بقينا هناك، لما كنا أحياء الآن"، تقول سجى لصحيفة "فلسطين" وهي تسترجع تفاصيل تلك اللحظات.

نزحوا دون متاع، بلا ثياب ولا طعام كافٍ، معتمدين على مساعدات محدودة.

لاحقًا، وبعد تهديدات إسرائيلية جديدة للأهالي، بدأت رحلة نزوح قسري جديدة. سجى وشقيقها محمد (22 عامًا) توجها مشيا إلى دير البلح، وسط قطاع غزة، بينما بقي بقية أفراد الأسرة في جباليا بسبب عجزهم عن الحركة. أقاما في مدرسة إعدادية وسط ظروف صعبة، لكن ضيق الحال وشعور محمد بالمسؤولية دفعاه للعودة إلى الشمال رغم توسلات الأسرة.

ذهب ولم يعد

مرت أيام طويلة من الانتظار المؤلم، والبحث المحموم. عائلة سجى لجأت إلى المستشفيات، وإلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وسألت كل من قد يعرف شيئا.. لكن دون جدوى.

بعد أسبوعين من الغياب، أكّد الصليب الأحمر استشهاد محمد، الشاب الذي كان يعيل الأسرة، بعد أن غاب أثره طويلا "غيابه خلّف فراغا لا يُحتمل. لم نعد كما كنا"، تقول سجى والدمعة تسبق كلماتها.

في يونيو 2024، وبعد أشهر من الحزن، تقدم ابن عمها لخطبتها، لتتزوج في أجواء خالية من الفرح: لا زغاريد، لا حلوى، ولا فستان أبيض "كنت أبكي يوم زفافي. لم يكن هذا هو الحلم الذي رسمته لنفسي"، تقول سجى. جهزت نفسها بطقمين للصلاة، وعباءة بسيطة، ودبلة من مهر متواضع لم يتجاوز 500 دينار.

لم تجد مكانًا لتقيم فيه مع زوجها، فتبرع أحد الجيران بمخزن صغير أُعدّ سكنًا مؤقتا.

ومع بداية الحياة الجديدة، تنقلت سجى من "عروس صغيرة" إلى "ربة منزل مسؤولة" في خيمة بلا خصوصية. الحرب حرمتها من كل خصوصية، وجعلتها تعيش حياة بدائية، مليئة بالقهر والصمت والحرمان.

مع بداية أكتوبر، اكتشفت سجى أنها حامل. كانت الفرحة ممزوجة بدموع لم تجف منذ زواجها، لا سيما بعد أشهر من الضغوط النفسية. اليوم، ينتظر الجنين أن يرى النور في خيمة تحت القصف، بينما سجى تترقب موعد الولادة برهبة كبيرة، تخشى الألم، والمصير المجهول.

رغم أنها لا تزال في مقتبل العمر، إلا أن سجى اضطرت لترك أحلامها الأكاديمية.. كانت تطمح لأن تصبح قابلة تساعد النساء، وأن تكمل دراستها الجامعية، لكن الحرب أطفأت هذا النور "لم أعد أفكر كطالبة، بل كأم تخشى على طفلها من الجوع والبرد"، تضيف.

عادت سجى وزوجها إلى بيت لاهيا ضمن قوافل العائدين سيرا على الأقدام. الطريق كان مرهقا، مشبعا برائحة الموت، وأجساد تتحلل في العراء. وصلت إلى منزل زوجها في العطاطرة، حيث وجدت نفسها تعيش داخل بناء غير مكتمل، تنام على فراش بسيط خلف ستارة من قماش، وتحلم فقط بشقة "مبلطة ومدهونة".

ومع عودة الحرب مجددا، أجبر الزوجان على النزوح أيضا، هذه المرة إلى خيمة في منطقة أبو خضرة، وسط شارع عام. حياة بلا خصوصية، بلا مرافق، بلا أمل. ومع ذلك، لا تزال سجى تقاوم، تتمسك بشيء من الحياة لطفلها القادم، وتحلم ببيت صغير يمنحها بعض الأمان، ومكانا تستطيع فيه أن تستعيد شيئا من نفسها التي سرقتها الحرب.

تختصر حكاية سجى معاناة آلاف النساء والفتيات في غزة، حيث يتحول الزواج إلى ملاذ من الفقر لا من الحب، وتُسرق الطفولة تحت وطأة النزوح والحصار. إنها قصة واحدة من بين آلاف القصص التي تروي وجع الحياة تحت الحرب، ونداء عاجل من أجل إنقاذ ما تبقى من أحلام جيل ينمو في خيام الموت واليأس.

يهوى الجمباز.. "أحمد" بنصف جسد وحلم كامل

غزة/ مؤمن الكحلوت:

هُرع الطفل أحمد الغلبان لإخراج ما يمكن إنقاذه من منزله الكائن في منطقة الشيماء ببيت لاهيا، المهدد بالقصف. وفي أثناء سيره في الطريق، باغتته قذيفة مباشرة، استُشهد على أثرها توأمه محمد وخاله وابنة خاله، في حين أُصيب أحمد بجروح خطيرة أدّت إلى بتر ساقيه، وأصابع يده اليسرى، إضافة إلى كسر في يده اليمنى، وإصابة قوية في الظهر.

أحمد، (15 عامًا)، سلبته قوات الاحتلال الإسرائيلي حلمه بمواصلة ممارسة هوايته في رياضة الجمباز، التي بدأها قبل سبع سنوات، كما طمست طموحه بأن يصبح لاعب كرة قدم ويمثل بلده فلسطين في المحافل الدولية.

تحدث أحمد لصحيفة "فلسطين"، وهو على سرير الشفاء، وبمعنويات عالية على عكس المتوقع، عن اليوم الذي غيّر مجرى حياته، فقال: "في الثاني عشر من إبريل الماضي، نجوت بأعجوبة من الموت. شعرت أن الدنيا أظلمت في وجهي، وكان لديّ إحساس بأني سأستشهد. قلت لخالي إنه في حال استُشهدنا، ستحملنا أنت أنا وشقيقي محمد. وفجأة جاءت القذيفة، ورحل الجميع. رأيت شقيقي محمد في لحظاته الأخيرة، كان يهمس بالقرآن ويسبّح".

كان أحمد يتطلع لأن يصبح لاعبًا في منتخب فلسطين يومًا ما، ويشارك باسم وطنه في البطولات العربية والدولية، ليُظهر للعالم أن فلسطين ليست مجرد أخبار عن الحرب، بل أرض تُنجب الأبطال.

لكن في لحظة واحدة، انقلبت أحلامه إلى كابوس. فبعد إصابته نُقل إلى المستشفى، ولم يكن يعلم حجم ما جرى له، ليكتشف لاحقًا أن كل ما كان يحلم به أصبح في مهب الريح، وأنه على موعد مع حياة جديدة، عليه التأقلم معها بطريقة مختلفة.

كان أحمد مولعًا بلعبة الجمباز، التي بدأها في سن السابعة، إلى جانب حبه لكرة القدم وممارستها مع أقرانه، كما التحق بأحد الفرق الرياضية، وكان الطموح كبيرًا بارتداء قميص "الفدائي". لكن الاحتلال، بوحشيته، قطع عليه الطريق.

ذلك الجسد الرشيق الذي كان يقفز من مكان لآخر بسهولة، لم يعد قادرًا اليوم على الحركة إلا بمساعدة الآخرين. ينظر أحمد إلى قدميه ويده، فلا يكاد يصدق ما حلّ به، لكنه أدرك أنه فقد الكثير مما كان يخطط له، وفهم أن الحياة، مهما قست، لا توقف الأحلام. فالأحلام قد تُدفن، لكنها أيضًا يمكن أن تُزرع من جديد.

عانى أحمد أزمة نفسية بعد إصابته، لكنه سرعان ما تجاوزها بفضل وقوف عائلته وأصدقائه إلى جانبه، ورفعهم لمعنوياته، وتوفير البيئة المناسبة له، ما ساعده على بدء التأقلم مع الواقع الجديد.

أصبح أبرز ما يتمناه اليوم هو انتهاء حرب الإبادة الجماعية، حتى يتمكن من السفر لاستكمال رحلة علاجه، وتركيب أطراف صناعية تُمكّنه من العودة إلى المشي، ولو بنسبة محدودة.

ولأن الفلسطيني رفيق الحزن والشقاء بسبب الاحتلال، قرر أحمد، كغيره من أبناء غزة المكلومين، أن يعمل جاهدًا على ممارسة هواية جديدة تتناسب مع وضعه الصحي، ومهما طال الزمن، سيبقى شامخًا، يصنع أحلامًا جديدة، ويُخبر العالم أن الفلسطيني لا يستسلم.. ولو بنصف جسد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 15 ذو الحجة 1446هـ 11 يونيو/ حزيران
Wednesday 11 June 2025
WWW.FELESTEEN.PS

غـــزة... «وقائـــع مـــوت معلـــن» فـــي مواجهـــة الضميـــر العالمـــي

عبير ياسين
القدس العربي

على الرغم من تنوع أساليب التعبير عن الغضب من سياسة التجويع، التي تتبعها (إسرائيل) في قطاع غزة، وما سبقها وتزامن معها من عمليات قتل وتدمير، لم يتجاوز الأمر لدى العديد من الدول المشاركة في التعبير عن الغضب، والمناشدة أحيانا، وعدم التأثير على سياسات تل أبيب في معظم الأحيان.

وفي حين يتحدث عدد غير قليل من المتخصصين في القانون الدولي عن وصف ما يحدث في القطاع بأنه إبادة جماعية، تتحدث أصوات إسرائيلية عن ارتكاب تل أبيب جرائم حرب في غزة بشكل مؤكد، وتشير أصوات أخرى إلى عدم أهمية المصطلحات المستخدمة، وأن ما يحدث قد لا يصل إلى حد الوصف بأنه «هولوكوست» ولكنه إبادة جماعية، تستمر عبارات الإشادة بالتغير البسيط أحيانا، والقوي في أحيان أخرى، في الخطاب الغربي المستخدم في مواجهة حرب غزة الخامسة (أكتوبر 2023).

في هذا السياق، يتم التركيز بدرجة كبيرة خلال الفترة الأخيرة على التعبيرات الجديدة وغير المسبوقة في المشهد السياسي الغربي، مثل وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للحصار المفروض على القطاع بأنه «فضيحة» و»عار»، وتأكيد المستشار الألماني فريدريش ميرتس، إن الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع «لم تعد مبررة» بالحاجة لمحاربة حماس. تعبيرات ومواقف قد تختلف عن المرحلة الأولى وما شهدته من تماهٍ غربي مع السردية الإسرائيلية، وغياب البعد الإنساني القائم على الاعتراف بالمعاناة الفلسطينية، والتركيز على الإفراج عن الأسرى والرهائن، قبل إدخال المساعدات الإنسانية ودون الحديث عن إنهاء الحرب في معظم الأحيان، إلى مرحلة جديدة تختلف في الخطاب، ولكنها قد لا تختلف جذريا عندما يتعلق الأمر بالفعل وتغيير الواقع. تنقلنا مشاهد وتفاصيل سياسة التجويع والقتل من أجل الحصول على المساعدات، أو خلال الحصول عليها ضمن الآلية الإسرائيلية الجديدة المثيرة للجدل، إلى رواية غابرييل غارسيا ماركيز المعنونة «وقائع موت معلن» 1981 حول قضية مقتل سانتياغو نصار المأخوذة بدورها عن قصة حقيقية حدثت وقائعها في الريف الكولومبي عام 1951. تثير القصة الكثير من التساؤلات في ظل معرفة الجميع، عدا القتيل، بخطط القتلة دون القدرة، أو الرغبة على منع تطور الأحداث، حتى لحظة القتل المنتظرة. في حين يتداخل العديد من العوامل في الوصول إلى نهاية نصار، يظل السؤال في الخلفية حول عدم وقف تسلسل الأحداث، بل المشاركة في الوصول إلى تلك النتيجة، سواء بتصور مسبق بعدم صدق التهديد، أو بتصور معرفة الشخص المستهدف بخطط القتلة، أو قدرته على إعلان الحقيقة وإنهاء التهديد، قبل حدوث جريمة القتل، ولكن رغم معرفة كل من في البلدة تقريبا، وعدم تصديق الاتهام، تحدث الجريمة المعلنة.

مع فارق المعرفة وحدودها، تظل وقائع الموت في غزة معلنة، كما الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها (إسرائيل) للقانون الدولي، التي تصل، وفقا للعديد من التقارير الدولية والأممية، إلى حد ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وكذلك الإبادة الجماعية، ورغم كل ما سبق من خسائر بشرية ومادية غير مسبوقة، يتمسك البعض بخطاب المناشدة على طريقة الشك في مصداقية حديث الإبادة، الذي أعلنت عنه، ويستمر في الإعلان عنه، العديد من الشخصيات الإسرائيلية، بداية من استخدام خطاب الكراهية بهدف نزع إنسانية سكان القطاع، والمطالبة بالقضاء على كل من في القطاع، واستهداف تنفيذ ما يطلق عليه إسرائيليا «خطة ترامب»، إشارة إلى ما أعلن عنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص تهجير سكان القطاع وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»، وكل ما يتضمنه تحقيق هدف مماثل من سياسات.

تستمر الأحداث على طريقة مقابلة سكان البلدة للضحية المستهدف، خلال الساعات السابقة لموته في رواية ماركيز، الجميع يعرف أن الموت مقبل، ولكن التدخل الحقيقي من أجل وقف القتلة وإنقاذ الضحية لا يتحقق على أرض الواقع. تظل اللقاءات عابرة وكأنها جزء من أحاديث عادية، كما يحدث في تلك العقوبات التي تستهدف تقييد حركة وزيري الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسئليل سموتريتش من اليمين الأكثر تطرفا في حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سواء ما يخص السفر للدول المعنية، أو تجميد الأرصدة المالية. تستمر الإشادة بتلك المواقف لقيمتها الرمزية، دون أن يتضح حجم تلك الأرصدة، حال وجودها، وما يمكن أن يترتب على مثل تلك العقوبات من نتائج فعلية على شخصيات من اليمين الأكثر تطرفا وتأثيرا على المعاناة الفلسطينية، وجهود القضاء على فرص دولة فلسطينية عبر الاستيطان والتهويد، وسياسة الحسم القائلة بحسم القضية الفلسطينية عبر تصفيتها والفلسطيني عبر تحويله إلى مواطن من الدرجة الثانية، أو تهجيره، أو قتله.

لا تبدو تلك التحركات قادرة على وقف وقائع الموت المعلن يوميا، التي تشبه ارتكاب «مذبحة قانا تقريبا كل يوم»، كما أشار الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي في إشارة إلى المذبحة التي ارتكبتها (إسرائيل) في 18 أبريل 1996، دون عقاب أو تأنيب ضمير إسرائيلي، أو عالمي، من شأنه وقف الموت المعلن كما حدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز الذي فقد منصبه في الانتخابات التي حدثت بعد شهر من قانا. لم يختلف الأمر في مواجهة الوقائع والتسريبات، التي تعلن عن مواقف بعض الدول الغربية في مواجهة مذكرات الاعتقال الصادرة بحق نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يوآف غالانت عن المحكمة الجنائية الدولية، وما تضمنته مواقف تلك الدول الفعلية، أو التي طرحت للتنفيذ من تهديدات ضد المحكمة والمدعي العام أو القضاة. وفي حين سارعت تلك الدول نفسها إلى تطبيق آلاف العقوبات ضد روسيا، في ظل الحرب الأوكرانية، وضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قانونيا وفنيا ورياضيا، فإنها لم تلتزم بذلك فيما يخص التعامل مع تل أبيب، أو مع مذكرات الاعتقال التي التزمت بها ودافعت عنها في حالة بوتين. تناقضات ظهرت واضحة في تجاوز المطالب بعدم مشاركة (إسرائيل) في البطولات الرياضية، أو في مسابقة الأغنية الأوروبية «اليوروفيجن» التي دافع الفائز فيها عام 2025 على أهمية عدم مشاركة تل أبيب في نسختها التالية في ظل السياسات الإسرائيلية في غزة.

في الواقع يتزايد الحديث عن تغير الخطاب الغربي في مواجهة غزة، وتزايد المطالبة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولكن تظل دوما المساحة متاحة للحديث دون الفعل، وإعلان موقف رمزي دون تغيير الوقائع التي تحدث سواء في غزة أو في الضفة الغربية والقدس، حيث تستمر (إسرائيل)في سياستها من أجل القضاء على فرص إعلان الدولة الفلسطينية بوصفها، وفقا للخطاب السائد بعد السابع من أكتوبر «طوفان الأقصى»، مجرد مكافأة للإرهاب، في حين تستمر في تنفيذ سياسات قديمة من أجل تغيير الواقع على الأرض، وخلق نقطة انطلاق جديدة للأحداث التالية. وعلى طريقة مخالفة لما ذكره الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي حول التفاوض، تستمر (إسرائيل) في التأكيد على أن ما لديها غير قابل للتفاوض، ولكن ما لدى الأطراف الأخرى قابل للتفاوض دوما، لا يختلف هذا في غزة عنه في الضفة الغربية وجنوب لبنان وسوريا. سياسات لا توقفها المحكمة الجنائية الدولية، كما لا تقف أمام سفن كسر الحصار، فالقانون الدولي يقف عندما تبدأ السياسات الإسرائيلية، وخطاب الشجب والتنديد لا يستطيع حماية نصار من خطط القتل، كما لا يستطيع وقف القتل والتدمير في قطاع غزة.

في النهاية، تعبر الأحداث في غزة عن وقائع الموت المعلن الذي يبث على الهواء مباشرة، في حين تستمر (إسرائيل) في خلق وقائع جديدة للموت والسيطرة، والتفاوض على تلك الوقائع، قبل العودة إليها وتغييرها بما يتناسب مع التوسع والسيطرة ضمن الإطار الأوسع لفكرة «إسرائيل الكبرى» الحاضرة في خطاب وسياسات اليمين المتطرف، والأكثر تطرفا بما يهدد الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

(إسرائيل) على حافة الانفجار السياسي

إيهاب جبارين
الجزيرة نت

"حلّ الكنيست بأمر من كبار الحاخامات".. جملة قالها وزير الإسكان الإسرائيلي مؤخرًا، لكنها دوّت كطلقة تحذير وسط مشهد سياسيّ مشحون.

في (إسرائيل)، حيث السياسة تُدار على الحافة دائمًا، كان هذا الإعلان بمثابة تذكير جديد بأن الأزمات هناك قلّما تجد لها حلولًا مستقرة.

ورغم صخب التصريحات الرسمية، يدرك العارفون بخفايا اللعبة الإسرائيلية أن الصورة الحقيقية لا تُرسم تحت أضواء قاعة الكنيست، بل في كواليس غارقة بالتسويات، حيث تُطبخ الاتفاقات على نار هادئة، بينما يتسابق الوسطاء لشراء الوقت وتفادي الانفجار.

الساعات الأخيرة شهدت مشهدًا دراماتيكيًا: من جهة تهديدات متكررة بحلّ الكنيست والدعوة لانتخابات مبكرة؛ ومن جهة أخرى تسريبات عن "أجواء إيجابية" ومفاوضات محمومة يقودها يولي أدلشتاين، رئيس لجنة الخارجية والأمن، في محاولة يائسة لوقف الانهيار.

وسط هذه الأجواء، تبدو إسرائيل وكأنها تمارس رقصة توازن مستحيلة بين أطراف ائتلاف هشّ، وبين مجتمع حريدي يتوجس من دفع أثمان سياسية أمام قاعدته لو اضطر إلى التنازل.

التهديدات.. من يخاطب مَن؟

حين رفع وزير الإسكان راية حلّ الكنيست، كان يدرك جيدًا أن جمهوره الحقيقي ليس بين جدران الحكومة، بل في أوساط القواعد الحريدية التي تراقب كل خطوة.

هذه القواعد تطالب بحماية الامتيازات التاريخية وفي مقدمتها الإعفاء من الخدمة العسكرية، الذي يُعدّ بالنسبة لها مسألة هوية وكرامة دينية.

في المقابل، الشارع الإسرائيلي يشهد تصاعدًا غير مسبوق في الضغوط المطالبة بفرض التجنيد الكامل على الجميع.

وقد جاء قرار المحكمة العليا الأخير ليُضفي مزيدًا من التعقيد على هذا الملف الحارق. هكذا، وجدت الأحزاب الحريدية نفسها عالقة بين خيارين كلاهما مُرّ: القبول بتسوية تُعرّضها لانتقادات قاعدتها الصلبة، أو دفع البلاد نحو انتخابات مبكرة في توقيت شديد الحساسية.

لكن الصورة أبعد عمقًا مما تبدو عليه. فقيادات بارزة داخل الأحزاب الحريدية، كما أشار الصحفي شاحار غليك وآخرون، تُدرك أن الانتخابات المبكرة قد تهدد وجودها السياسي ذاته، وتُربك حساباتها في مشهد يتغير بسرعة.

أدلشتاين.. وسيط على حبل مشدود

وسط هذه التعقيدات، برز يولي أدلشتاين كرقم صعب في المعادلة. ليس مجرد رئيس لجنة في الكنيست، بل وسيط سياسي بين الحريديم، ودوائر القرار في حزب الليكود.

مصادر عبرية مطّلعة تحدثت عن مفاوضات مكثفة يقودها أدلشتاين، وسط انفتاح حذر من قادة "يهدوت هتوراة" لقبول تسوية تحفظ ماء الوجه.

رهان أدلشتاين واضح: تمرير صيغة تُجنّب حلّ الكنيست في اللحظة الأخيرة، دون إثارة غضب الشارع العلماني، أو كسر تعهدات الحريديم لجمهورهم.

لكن مهمته ليست سهلة، بل محفوفة بالألغام السياسية. فالحاخامات باتوا يمارسون إشرافًا مباشرًا على مسار المفاوضات، مما يعقّد كل خطوة، ويُصعّب أي محاولة للوصول إلى تسوية مرضية لجميع الأطراف.

لماذا الآن؟

في عمق الأزمة الراهنة يكمن سؤال جوهري: إلى أي مدى يمكن للمجتمع الحريدي الاستمرار في فرض معادلاته على دولة تعاني انقسامات داخلية حادة؟

ليس توقيت هذه الأزمة محض صدفة. فملفات مثل الإصلاح القضائي والتجنيد الإجباري أعادت رسم خطوط الصدع داخل الحكومة، وكشفت عمق الهوة بين مكونات الدولة.

الحديث عن حلّ الكنيست ليس مجرد أداة ضغط تكتيكية هذه المرة. بل هو انعكاس لصراع أشمل بين الهوية الدينية للدولة وبين مؤسساتها المدنية، صراع بلغ ذروة جديدة قد يكون من الصعب احتواؤها.

تسوية أم انفجار؟

رغم المؤشرات الإيجابية التي رشحت مؤخرًا عن تقدم في المفاوضات، فإن الخطر لم يزُل. الحريديم بحاجة إلى مخرج مشرّف أمام جمهورهم. أدلشتاين يسابق الزمن لصياغة تسوية تُبقي الحكومة قائمة.

أما نتنياهو، فهو كعادته يناور بين الجميع، مدركًا أن تفكك الائتلاف في هذه اللحظة قد يُربكه سياسيًا في ظل بيئة داخلية وإقليمية مضطربة.

السيناريو الأكثر ترجيحًا؟

في ساعات فجر اليوم، ذكرت القناة 14 الإسرائيلية أن مقترح حلّ الكنيست الذي تقدّمت به قوى المعارضة لم ينجح في الحصول على الأغلبية المطلوبة، إذ صوّت ضده 61 نائبًا.

هذا بعدما أعلنت الكتل الدينية المتشددة (الحريديم) معارضتها مشروع القرار، وذلك في ضوء ما أعلنه رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يولي إدلشتاين، بشأن التوصّل إلى تفاهمات أولية تتعلق بمسودة قانون التجنيد الإجباري.

ومع ذلك فإن هشاشة المعادلة السياسية لن تختفي، بل ستُرحّل إلى الجولة القادمة من الصراع.

دروس من التاريخ

ما يحدث اليوم يعيد إلى الأذهان أزمات مشابهة في تاريخ السياسة الإسرائيلية. لعل أبرزها أزمة 1990 التي أطاحت بحكومة الوحدة الوطنية.

آنذاك، كان ملف السلام هو محور الخلاف؛ أما اليوم، فالهوية العميقة للدولة هي التي تهتز أمام أعين الجميع.

وإن كان ثمة درس ثابت في المشهد الإسرائيلي، فهو أن الائتلافات المتجانسة ليست بالضرورة "متجالسة" ، إذ لا تنعم باستقرار طويل الأمد.

بل تعيش حالة دائمة من الهشاشة تحت ضغط الملفات الكبرى والصراعات الداخلية.

أسئلة مفتوحة

هل تستطيع الأحزاب الحريدية مواصلة سياسة الابتزاز السياسي بلا ثمن؟

حتى الآن، نعم، لكن يبدو أنها تقترب من سقف القدرة على ذلك.

لقد لعبت الأحزاب الحريدية لعقود دور "بيضة القبان" في الحكومات الإسرائيلية.

لكن المعادلة تتغير: الشارع العلماني أكثر تنظيمًا واحتجاجًا، المحكمة العليا مصممة على فرض التجنيد، والجيش نفسه بات يُضغط باتجاه إنهاء الإعفاءات الجماعية.

كل جولة ابتزاز تكلّف الأحزاب الحريدية جزءًا من شرعيتها.

والسؤال: متى ستضطر الأحزاب الكبرى – وربما الليكود ذاته – إلى القبول بتحالفات جديدة لا تشمل الحريديم؟

ما مدى قدرة أدلشتاين على الاستمرار كوسيط فعّال؟

اليوم، أدلشتاين في ذروة نفوذه السياسي. هو شخصية مرنة تحظى باحترام واسع في الليكود، وغير محسوب بالكامل على نتنياهو. لكن هذه القدرة ليست أبدية.

لو تصاعد الصراع واضطر الحاخامات إلى تصعيد علني، قد يُتهم أدلشتاين بأنه "يتلاعب بالمقدسات"- تهمة ثقيلة في الشارع الحريدي. أي ورقته قوية الآن، لكنها قد تحترق سريعًا لو فشلت التسوية.

هل ستبقى ورقة "حلّ الكنيست" مجرد تهديد؟ حتى اللحظة، نعم.

الحريديم لا يريدون انتخابات مبكرة، وهم يدركون أن مثل هذه الانتخابات قد تُضعف مكاسبهم.

لكن هذا التهديد قد يتحول إلى واقع في حال واحدة: إذا فُرض التجنيد بقوة تشريعية صارمة لا يستطيعون تبريرها أمام جمهورهم.

عندها، سيكون حلّ الكنيست آخر ملاذ، رغم كلفته الباهظة.

في نهاية المطاف، دولة بلا ترف الاستقرار

نحن أمام معركة مفتوحة بين قوة الحاخامات وحسابات السياسة.

قد ينجو الكنيست من الحلّ، لكن الكلفة كانت وستبقى باهظة: المزيد من الهشاشة في ائتلاف هشّ بطبيعته.

ورقة "حلّ الكنيست" ما تزال مرفوعة على الطاولة. الجميع يشهرها، لكن لا أحد يريد أن يُطلق النار أولًا.

في هذا المشهد المتقلب، لا تملك إسرائيل ترف الاستقرار. كل تسوية اليوم مؤقتة، وكل تهديد قد يتحول إلى واقع في أي لحظة.

ويبقى السؤال معلقًا: إلى متى تستطيع الدولة أن توازن بين قوة التوراة وصوت البندقية دون أن تنفجر؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

المحكمة أمام اختبار تحقيق العدالة

الصوراني لـ"فلسطين": عقوبات واشنطن على "الجنائية" دليل آخر على تورطها في حرب الإبادة

غزة/ علي البطة:

أكد الخبير الحقوقي باسل الصوراني أن العقوبات الأميركية على أعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، دليل آخر على تواطؤ بل مشاركة الإدارة الأمريكية في حرب الإبادة على قطاع غزة من خلال المساندة القانونية والسياسية والدبلوماسية والمالية والعسكرية لدولة الاحتلال الإسرائيلي. وقال الصوراني، مدير دائرة المناصرة الدولية في المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في مقابلة مع صحيفة «فلسطين»: من غير المقبول نتنياهو ووزير الجيش السابق يؤاف غالانت لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة.

وأكد أنه لا يوجد أي نوع من الشرعية لفرض مثل هذه العقوبات.

وأوضح أن عدم توقيع (إسرائيل) على ميثاق روما الأساسي الخاص بالمحكمة ورغم أنها ليست دولة عضو فيها، لا يعفيها عن المساءلة، فهي ارتكبت جرائمها على الأرض الفلسطينية، وكما يعلم الجميع فلسطين هي دولة عضو وهذا يعني أن المحكمة لديها الاختصاص القانوني في التحقيق وإصدار مذكرات اعتقال ومحاكمة مرتكبي الجرائم في أرض دولة فلسطين أيا كانت الجنسية، وهذا ما تم تأكيده عدة مرات عدة مرات من الدائرة التمهيدية للمحكمة.

وشدد على أن الحجج الأمريكية بأن المحكمة تستهدف (إسرائيل) هي حجج باهتة والهدف الحقيقي هو ممارسة الضغط على المحكمة لوقف تحقيقاتها الجارية وسحب مذكرات الاعتقال وإرهاب أي دولة أو مؤسسة أو شخص يسعى لمحاسبة (إسرائيل) على جرائمها.

وعن مدى تأثير العقوبات على سير التحقيقات، رأى الصوراني أن هذا ما ستكشفه الايام والأشهر المقبلة.

وقال: نحن بصفتنا عاملين في مجال القانون الدولي سنتمكن من تقييم ما مدى تأثير هذا على سير القضايا المرفوعة أمام المحكمة من خلال اجتماعاتنا مع مكتب المدعي العام ومسؤولي المحكمة.

وأضاف: بالتأكيد سوف يكون لها تأثير على بعض من القضاة مما قد يستدعي البعض للاستقالة لكن حسب ما قيل لنا أن المحكمة لديها خطط ووسائل للتعامل مع هذه العقوبات ومستعدة تماما لمواجهتها وأنها لن تتردد في إصدار المزيد من مذكرات الاعتقال مهما حصل.

ما طبيعة العقوبات؟

وعن طبيعة العقوبات، أوضح الصوراني أنها شملت تجميد الأصول المالية للقضاة داخل الولايات المتحدة، وفرض قيود على تعاملاتهم المالية، بالإضافة إلى منعهم من دخول الولايات المتحدة.

وحول مسؤولية حماية القضاة من العقوبات والتهديدات، أكد الخبير الحقوقي أن ذلك يقع بالمقام الأول على جميع الدول الأعضاء للمحكمة الجنائية، وذلك يعني أنه عليها أخذ إجراءات فورية لحماية القضاة من هذه العقوبات ومطالبة الولايات المتحدة بالتراجع عنها وتوفير شبكة أمان للقضاة للعمل دون ان يشعروا بالتهديد.

وشدد على أنه لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تنجح وأن يكون لديها شرعية وثقة في المجتمع الدولي إذا لم تنجح في تحقيق العدالة في فلسطين.

وقال: المحكمة التي وصفت على مدار سنوات أنها المحكمة الاوروبية للأفارقة نظرا لتركز عملها على الدول الأفريقية تحتاج لكل الدعم لتحقيق العدالة لفلسطين لأنه من غير ذلك لن يكون لها شرعية بين دول العالم وبالأخص بين دول الجنوب العالمي.

موقف الدول

وعن تقييمه لموقف الدول الأعضاء من الإجراء الأمريكي، بيّن أن موقف الدول الأعضاء في نظام روما هو موقف قوي، حيث أبدت الدول رفضها للعقوبات وأكدت دعمها لاستقلالها ونزاهتها، مستدركا أن ذلك غير كاف.

وشدد على أن العقوباتُ هي تحدٍّ صارخ للعدالة الدولية ويجب على الدول أخذ إجراءات فعلية، مبينا أن دولة سلوفينيا، والتي يكون أحد القضاة الأربع من مواطنيها، طالبت الاتحاد الاوروبي والدول الاوربية نهائيا أن تفرض أي دولة في العالم عقوبات ضد قضاة أي محكمة دولية بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية والذين يتم انتخابهم من الجمعية العامة الخاصة بالمحكمة المكونة من الدول الأعضاء والذين يبلغ عددهم 125 دولة.

لتفعيل الـ "blocking statute" او "قانون الحجب" لحماية قضاة المحكمة، حيث يهدف هذا القانون إلى منع الشركات الأوروبية والأفراد من الامتثال لعقوبات غير قانونية من دول خارج الاتحاد الأوروبي.

وعمّا إذا كان هناك ضمانات لحماية القضاة من الضغوط والعقوبات، أوضح أنه للأسف لا يوجد ضمانات لحماية القضاة.

وقال: على المجتمع الدولي التحرك الفوري لحماية هؤلاء القضاة لتمكينهم من ممارسة عملهم بعيدا عن أي عقوبات أو تهديد، مشددًا على أنه لا يعقل أن يستمر هذا البطش الأمريكي الإسرائيلي لكل مفاهيم وقواعد القانون الدولي.

من مرمرة إلى مادلين.. سجل إسرائيلي حافل بقرصنة سفن كسر حصار غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

في الساعات الأولى من فجر الاثنين، نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي جريمة قرصنة بحرية جديدة، استهدفت السفينة "مادلين" التي كانت في طريقها إلى قطاع غزة بهدف كسر الحصار والتعبير عن التضامن مع سكان القطاع، الذين يرزحون تحت وطأة المجاعة و الإبادة الجماعية منذ نحو 20 شهرًا.

وقال تحالف أسطول الحرية في حسابه على تطبيق تليغرام إن قوة للاحتلال الإسرائيلي صعدت على متن السفينة المتجهة إلى غزة بعد قطع الاتصالات عنها، واختطفت المتطوعين الموجودين على متنها، في حين أكدت إذاعة جيش الاحتلال أن وحدة "كوماندوز البحرية" هي من نفذت العملية.

وكانت رحلة السفينة مادلين قد انطلقت من إيطاليا في 1 يونيو/ حزيران الجاري، حيث أبحر متطوعون، منهم غريتا تونبرغ، ناشطة مكافحة تغيّر المناخ، والممثل الأيرلندي ليام كاينغهام، والنائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي ريما حسن، على متن السفينة التي تحمل "كميات محدودة لكن رمزية" من إمدادات الإغاثة.

جاء الاعتداء على"مادلين" في سياق طويل من الاعتداءات التي تنفذها (إسرائيل) ضد القوافل والسفن الدولية التي تسعى لفك الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006.

بداية المسيرة.. كسر الحصار

وبدأت أولى محاولات كسر الحصار عن غزة يوم 23 أغسطس/آب 2008، عندما نجحت سفينتا "الحرية" و"غزة الحرة" في الوصول إلى شواطئ القطاع، ما شكل نقطة تحوّل وميلاداً لتحرك دولي شعبي، سرعان ما تبعته قوافل بحرية من مختلف دول العالم.

ولاحقاً وصلت سفن أخرى مثل قافلة لجنة الإغاثة الإنسانية في مصر يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول 2008، وسفينة "الأمل" وعلى متنها 27 ناشطا عربيا وأوروبيا يوم 29 أكتوبر/تشرين الأول، وسفينة "الكرامة" التي حملت شخصيات برلمانيية أوروبية بارزة يوم 8 نوفمبر/تشرين الثاني، وسفينة "ديجنيتي" التي نظمت رحلتها حركة "غزة الحرة" يوم 9 ديسمبر/كانون الأول، وعلى متنها 12 شخصا بينهم أساتذة بريطانيون، وجراح بريطاني، وناشطون حقوقيون وصحفيون.

كما وصلت سفينة قطرية باسم "الكرامة" في ديسمبر/كانون الأول 2008، وهي محمّلة بالمساعدات الطبية، في وقت كانت فيه المنطقة تتأهب لعدوان إسرائيلي جديد على القطاع.

لكن سرعان ما بدأ الاحتلال الإسرائيلي باستخدام القوّة لمنع تكرار هذه التضامن، حيث منع سفينة "المروة" الليبية، من دخول غزة في ديسمبر/ كانون الأول 2008. كما أغلق ميناء يافا لمنع إبحار "سفينة العيد" التي كانت تحمل هدايا من فلسطينيي الداخل لأطفال غزة.

وفي يناير/كانون الثاني 2009، وخلال العدوان الإسرائيلي على غزة، تم اعتراض سفينة "الكرامة" ومنعها من الوصول، واحتجاز ركابها. وفي 2 فبراير/شباط، اعتُرضت السفينة اللبنانية "الأخوة"، وتعرض ركابها للاعتقال والاعتداء.

كما أوقفت زوارق الاحتلال في 30 يونيو/حزيران 2009، سفينة "روح الإنسانية" التابعة لحركة "غزة الحرة"، وصادرت شحنتها واعتقلت النشطاء على متنها، لتصبح هذه الحادثة نقطة تمهيدية للكارثة القادمة.

مأساة مرمرة

بلغ التصعيد ذروته في 30 مايو/ أيار 2010، حين اقتحم كوماندوز إسرائيلي سفينة "مافي مرمرة" التركية، التي كانت تتصدر أسطول الحرية1- وأطلق النار على النشطاء بوحشية، مما أدى إلى استشهاد عشرة متضامنين وإصابة العشرات، في جريمة وثقتها وسائل الإعلام وأثارت صدمة عالمية، لكنها لم تُقابل بأي محاسبة دولية جادة.

وعلى الرغم من الجريمة، لم تتوقف المبادرات، فقد أبحرت السفينة الليبية "الأمل" في 11 يوليو/تموز 2010، لكنها أُجبرت على الرسو في العريش بعد رفض الاحتلال السماح لها بالوصول. ثم جاء "أسطول الحرية2-" في يوليو/تموز 2011، لكن الاحتلال الإسرائيلي عرقل مسيرته عبر التخريب، والاعتراض العسكري.

وواصل الاحتلال استهداف السفن المتجهة إلى غزة حتى في المياه الدولية، وفي 16مايو/أيار 2011، منعت بحرية الاحتلال سفينة "روح راشيل كوري" الماليزية، وفي نوفمبر من العام نفسه، اعترضت السفينتين الكندية "التحرير" والإيرلندية "الحرية" واقتادتهما إلى ميناء أسدود.

واستولت بحرية الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2012 على السفينة الفنلندية "إستيل" التي حاولت كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، بعدما هاجمتها في المياه الإقليمية. وتكرر الأمر مع السفينة السويدية "ماريان" في 29يونيو/حزيران 2015، والتي كانت جزءاً من "أسطول الحرية3-".

استثناءات محدودة

في المقابل، سمح الاحتلال بدخول عدد محدود من السفن في ظروف سياسية محددة، كما حدث مع السفينتين التركيتين "ليدي ليلى" وسفينة "إكليبس" في سبتمبر/أيلول 2016، واللتين وصلتا بعد اتفاق بين أنقرة و(تل أبيب)، حملتا مساعدات غذائية وطبية.

وفي 14 من الشهر ذاته، انطلقت قافلة نسائية تضم سفينتي "الأمل" و"الزيتونة" من ميناء برشلونة الإسباني، إلا أن قوات الاحتلال سارعت إلى اعتراضهما واحتجازهما.

وفي 29 يوليو/تموز 2018، استولى جيش الاحتلال على سفينة "العودة"، بعد أن كانت قد انطلقت من ميناء باليرمو بجزيرة صقلية الإيطالية، في محاولة سلمية لكسر الحصار. وبعد أيام، سيطرت بحرية الاحتلال على سفينة "الحرية" بعد أن تجاوزت 12 ميلاً بحرياً، في طريقها نحو ميناء ليماسول القبرصي، تمهيدًا للوصول إلى غزة.

وفي اعتداء على سفن كسر الحصار، أعلن تحالف أسطول الحرية في 2 مايو/أيار الماضي أن السفينة "حنظلة"، التي كانت تحمل مساعدات إنسانية متجهة إلى قطاع غزة، تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة خلال إبحارها في المياه الدولية قرب جزيرة مالطا. وقد أدى الهجوم إلى اشتعال النيران في السفينة.

ومع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في استهداف سفن كسر الحصار، يُطرح السؤال مجدداً، هل سيبقى البحر رهينة للقرصنة، وهل ستبقى غزة معزولة عن العالم، بينما يواصل المجتمع الدولي الصمت على جرائم موثقة تتكرر منذ 17عامًا؟

متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين يعرقلون حركة القطارات في سويسرا

برن/ وكالات:

شهدت محطتا القطارات الرئيسيتان في مدينتي جنيف ولوزان السويسريتين، احتجاجات نظمها مئات المتظاهرين المؤيدين للقضية الفلسطينية، مما أدى إلى تعطيل حركة القطارات بشكل مؤقت في المحطتين، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية وهيئة السكك الحديد الفدرالية.

وقالت صحيفة "لا تريبون دو جنيف" إن حوالي 300 متظاهر اعتلوا مسارات القطارات في محطة جنيف عصر الإثنين، وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية، مما تسبب في وقف حركة القطارات على رصيفين رئيسيين في المحطة لمدة نحو ساعة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المتظاهرين استجابوا لدعوات انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، احتجاجا على قرصنة بحرية الاحتلال للسفينة "مادلين"، التي كانت محملة بمساعدات إنسانية ومتجهة إلى قطاع غزة.

ويأتي هذا التحرك ضمن موجة احتجاجات تشهدها عدة مدن أوروبية منذ أسابيع، رفضا للحصار المفروض على قطاع غزة وللعمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

تعطيل الحركة لساعات

وفي محطة جنيف، بدأ الاعتصام في الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (16:00 بتوقيت غرينتش)، واستمر حتى الساعة السابعة مساء، مما أدى إلى إلغاء رحلات وتأجيل أخرى، وسط حالة من الارتباك في جداول الرحلات.

وسُجلت حالة مشابهة في محطة لوزان، حيث أعلنت هيئة السكك الحديد الفدرالية مساء الإثنين أن حركة القطارات تعطلت "بشدة" جراء وجود "متظاهرين اعتلوا مسارات محطة لوزان".

وبحسب صحيفة "لوماتان"، فقد تدخلت قوات الأمن السويسرية لفض الاعتصام، وتمّت مرافقة المتظاهرين الذين كانوا بالمئات إلى وسط المدينة تحت مراقبة الشرطة.

من جانبها، أكدت هيئة السكك الحديدية أن حركة القطارات بدأت تستأنف "تدريجيا" بعد تفريق المتظاهرين، لكنها حذّرت من أن عودة الحركة إلى طبيعتها ستستغرق بعض الوقت، نظرا لحجم الاضطراب الذي لحق بجداول الرحلات.

وتأتي هذه التحركات في سياق تصاعد موجة التضامن مع الفلسطينيين في عموم أوروبا، خاصة بعد تقارير متواترة عن الوضع الإنساني المتدهور في غزة وقرصنة (إسرائيل) لسفن المساعدات.

وقد شهدت مدن أوروبية عدة مثل برلين وباريس ولندن ومدن سويسرية، احتجاجات واعتصامات أمام المقار الرسمية ومراكز النقل، في محاولة للفت الأنظار إلى الوضع في القطاع وللضغط على الحكومات الأوروبية لاتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه (إسرائيل).

وتشن (إسرائيل)، بدعم أميركي، حرب إبادة جماعية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، مما أسفر عن استشهاد وإصابة حوالي 180 ألف مواطن، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، وفق مصادر فلسطينية.

"التربية": 16,382 طالبا استُشهدوا و792 مدرسة وجامعة تعرضت للقصف والتخريب منذ بداية العدوان

رام الله/ فلسطين:

قالت وزارة التربية والتعليم العالي، إن 16,382 طالبا استُشهدوا و23,532 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت التربية في بيان لها، أمس، أن عدد الطلبة الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 16,245، والذين أصيبوا 25,959، فيما استُشهد في الضفة 137 طالبا، وأصيب 897 آخرون، إضافة إلى اعتقال 749.

وأشارت إلى أن 917 معلما وإداريا استُشهدوا، وأصيب 4347 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 196 في الضفة.

ولفتت إلى أن 443 مدرسة حكومية وجامعة ومباني تابعة لها و91 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، فيما تعرض 60 مبنى تابعا للجامعات للتدمير بشكل كامل، و20 مؤسسة تعليمية تعرضت لأضرار بالغة، كما تعرضت 152 مدرسة و8 جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب.

يشار إلى أنه للعام الثاني على التوالي، يُحرم طلبة الثانوية العامة في غزة من التقدم للامتحان.

وفي سياق آخر، أعلنت التربية تعطيل الدوام في مدارس مدينة نابلس، بسبب اقتحام قوات الاحتلال المستمر منذ صباح أمس.

ونبهت إلى أن 6 مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" في مدينة القدس، ما زالت مغلقة منذ 5-8-2025.

5 دول غربية تعاقب بن غفير وسموتريتش بسبب "تصريحات وحشية" عن غزة

عواصم/ فلسطين:

انضمت بريطانيا إلى كندا وأستراليا ونيوزيلندا والنرويج في فرض عقوبات على وزير ما يسمى "الأمن القومي" إيتمار بن غفير ووزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش.

وأعلنت بريطانيا، أمس الثلاثاء، فرض عقوبات على الوزيرين في حكومة الاحتلال بسبب تصريحات "متطرفة وغير إنسانية" بشأن الوضع في قطاع غزة.

وجاء في بيان مشترك لوزراء خارجية أستراليا ونيوزيلندا والنرويج وبريطانيا "نعلن فرض عقوبات على بن غفير وسموتريتش"، مشيرا إلى أن لكليهما دور بتأجيج العنف ضد الفلسطينيين. وأضاف البيان "نعبّر عن فزعنا جراء معاناة المدنيين الشديدة في غزة.. ملتزمون بـ(ما يسمى) حل الدولتين".

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، "اتخذنا إجراءات لمحاسبة بن غفير وسموتريتش لتحريضهما على العنف المتطرف".

وحسب صحيفة التايمز البريطانية فإن العقوبات تتضمّن تجميد أصولهما المالية داخل المملكة المتحدة، إضافة إلى حظر دخولهما الأراضي البريطانية، في إجراء قالت لندن إنه يأتي بالتنسيق مع كندا وأستراليا ونيوزيلندا ودول أخرى.

وتُعدّ هذه الخطوة أحد أقوى الإجراءات الغربية ضد شخصيات إسرائيلية رفيعة منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، وتعكس تصاعد الغضب الدولي تجاه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وحقوق الإنسان في قطاع غزة المحاصر.

وفي أول تعليق على قرار الدول الخمس، قال سموتريتش إن "الرد على قرار بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا والنرويج فرض عقوبات عليّ وعلى بن غفير سيكون عمليا".

بدوره، قال بن غفير ردا على القرار "عندما يستيقظون سيكون قد فات الأوان".

تصريحات "وحشية ومقززة"

وكان سموتريتش قد أثار موجة انتقادات دولية بعد تصريحه الشهر الماضي بأن "غزة ستُدمَّر بالكامل"، مروجا للتهجير القسري "رحيل الفلسطينيين بأعداد كبيرة إلى دول ثالثة". كما سبق أن عارض دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع قائلا إنه لن يسمح "حتى بحبة قمح واحدة" بالدخول إلى قطاع غزة.

أما بن غفير، المعروف بخطابه الإرهابي المتشدد، فدعا العام الماضي إلى التهجير القسري أيضا تحت شعار "تشجيع الهجرة الطوعية (المزعومة) لسكان غزة"، كما عبّر في مناسبات مختلفة عن رغبته في "استبدال المسجد الأقصى بكنيس يهودي"، الأمر الذي أثار إدانات عربية وإسلامية واسعة.

وفي تصريحات سابقة هذا العام، قال بن غفير "لا حاجة لإدخال مساعدات إلى قطاع غزة. لديهم ما يكفي"، مضيفا أن قرار السماح بدخول المساعدات يُعدّ "خطأ جسيما وخطيرا".

ووصف وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي تصريحات الوزيرين بأنها "وحشية ومقززة وتُمثّل تطرفا خطيرا". وقال في كلمة أمام مجلس العموم الشهر الماضي "نحن نمر بمرحلة مظلمة جديدة في هذا النزاع. حكومة نتنياهو تخطط لدفع سكان غزة إلى الزاوية الجنوبية من القطاع، مع السماح لهم بجزء يسير من المساعدات التي يحتاجونها".

وأضاف لامي "علينا تسمية الأمور بمسمياتها. هذا هو التطرف بعينه، وهو أمر خطير ومرفوض، ويجب إدانته بأشد العبارات".

تصعيد

وتُعَد العقوبات البريطانية امتدادا لخط متصاعد في السياسة الخارجية للمملكة المتحدة تجاه (إسرائيل)، خاصة بعد أن شارك رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في بيان مشترك في مايو/أيار الماضي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس وزراء كندا مارك كارني، حذّروا فيه (إسرائيل) من خرق القانون الدولي.

وأثار ذلك البيان غضبا شديدا في (تل أبيب)، حيث اتهم نتنياهو الزعماء الثلاثة بـ"تشجيع معاداة السامية".

وكانت الحكومة البريطانية المحافظة السابقة قد اقتربت من فرض عقوبات على الوزيرين العام الماضي، حيث كشف اللورد ديفيد كاميرون، وزير الخارجية آنذاك، أنه كان بصدد اتخاذ هذا القرار قبيل مغادرته منصبه.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تعكس تغيرا تدريجيا في المواقف الغربية تجاه (إسرائيل)، خاصة مع تصاعد الضغط الشعبي والدولي لوقف الانتهاكات المستمرة ضد المدنيين في قطاع غزة، ومحاسبة المسؤولين عنها.

تطرف وتحريض

ويُعد كل من سموتريتش وبن غفير من الشخصيات المحورية في الائتلاف الحاكم بـ(إسرائيل)، فسموتريتش، إلى جانب منصبه وزيرا للمالية، يتحمل مسؤولية الإشراف المدني الإسرائيلي على الضفة الغربية، وهو من أبرز المؤيدين لتوسيع المستوطنات غير القانونية وفق القانون الدولي.

أما بن غفير، فله تاريخ حافل بالتحريض، وقد أُدين عام 2007 بتهمة التحريض على العنصرية، كما كان يحتفظ في منزله بصورة لباروخ غولدشتاين الذي قتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل عام 1994.

إنفوجرافيك